وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القادسية /كلية الآداب

قسم اللغة العربية

**بناء الجملة في سورة**

**ال عمران**

**بحث تقدمت به الطالبتان (دلال مالك راشد و سارة عليوي ابوسودة )**

**وهو جزء من متطلبات نيل درجة البكالوريوس**

**في قسم اللغة العربية وآدابها**

اشراف

أ.د.م تراث حاكم الزيادي

**1438هـ 2017م**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَلَقَدْ أَنزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ ۖ وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا الْفَاسِقُون))

صدق الله العلي العظيم

**الإهداء  
  
-الى من أحمل اسمك بكل فخر  
من أفتقدك منذ الصغر  
من يرتعش قلبي لذكرك  
من أودعتني لله أهديك هذا البحث أبي**

**مولانا صاحب العصر والزمان الامام المهدي (عج)**

**- إلى من جرع الكأس فارغاً ليسقيني قطرة حب   
من كلّت أنامله ليقدم لنا لحظة سعادة   
من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم   
القلب الكبير  التي ارضعتني الحب والحنان**

**رمز الحب وبلسم الشفاء القلب الناصع بالبياض**

**ابي وامي ينبوع الصبر والتفاؤل والامل**

**بطاقة الشكر**

**في مثل هذه اللحظات يتوقف اليراع ليفكر قبل أن يخط الحروف ليجمعها في كلمات. تتبعثر الأحرف وعبثاً أن يحاول تجميعها في سطور   
سطوراً كثيرة تمر في الخيال ولا يبقى لنا في نهاية المطاف إلا قليلاً من الذكريات وصور تجمعنا برفاق كانوا إلى جانبنا .............  
فواجب علينا شكرهم ووداعهم ونحن نخطو خطوتنا الأولى في غمار الحياة   
ونخص بالجزيل الشكر والعرفان إلى كل من أشعل شمعة في دروب عملنا و  
وإلى من وقف على المنابر وأعطى من حصيلة فكره لينير دربنا   
إلى الأساتذة الكرام في كلية الآداب ونتوجه بالشكر الجزيل إلى اساتذة**

**قسم اللغة العربية**

**المقدمة**

الحمد لله على نعمائه وصلاته وسلامه على خاتم انبيائه وعلي اله واصحابه واوليائه ,اللهم اني احمدك ارضى الحمد لك واحب اليك , وأفضل الحمد عندك , حمدا لا ينقطع عدده ولا يفنى مرده .

وأسألك المزيد من صلواتك وسلامك على مصدر الفضائل الذي ظل ماضيا على نفاذ امرك , حتى اضاء الطريق للغابط وهدى الله به القلوب واقام به موضحات الاعلام نبينا محمد بن عبد الله افضل خلق الله واكرمهم عليه واعلاهم منزلة عنده صلى الله عليه وعلى اصحابه الاخيار واله الابرار.

اما بعد :-

تعد اللغة العربية بتراكيبها النحوية واللغوية مصدرا مهما من التراث الاسلامي ولأهمية الجملة في اللغة العربية اتخذتها موضوعا في بحث لي ولحيي للاطلاع على الكتب النحوية والتفسيرية جعلت عنون (بناء الجملة في سورة ال عمران ) حتى اكون اكثر اطلاعا على الكتب التفسيرية ومعرفة تراكيب هذه السورة المباركة من تراكيب نحوية او دلالية وقد تناولت في بحثي (بناء الجملة ) هي عدة مباحث ,

المبحث الاول : الجملة المثبتة غير المؤكدة وتنقسم الى الجملة الاسمية والجملة الفعلية وتتفرع الى الجملة الفعلية الماضية والجملة الفعلية المضارعة والحملة الفعلية الامرية

وتتكون الجملة الاسمية من مبتدأ والخبر وهما اساسين ومن الجملة الاسمية المثبتة المنسوخة والجملة الاسمية التي تقدم فيها الخبر على المبتدأ والجملة المنسوخة ب (لعل )

اما الجملة الفعلية المثبتة غير المؤكدة تنقسم الى الجملة الماضية والمضارعة والامرية

المبجث الثاني :هو الجملة المثبتة المؤكدة وتنقسم الى الجملة الاسمية والجملة الفعلية وتتفرع الى الجملة الفعلية الماضية والجملة الفعلية المضارعة ويبدا :

اولا:- توكيد الجملة الاسمية

ثانيا:- الجملة الاسمية المثبتة المؤكدة التي تقدم خبرها على مبتدئها والجملة الفعلية المثبتة المؤكدة تتكون من الجملة الماضية و الجملة المضارعة ويكون بتوكيد المعنوي والتوكيد بنون التوكيد الثقيلة

المبحث الثالث (الجملة المنفية غير المؤكدة)

وتنقسم الى الجملة الاسمية والجملة الفعلية وتتفرع الى الجملة الفعلية المضارعة وتتكون من نفي الجملة الاسمية هو الجملة غير المنسوخة المنفية والنفي ب(لا) والجملة الفعلية المنفية .

المبحث الرابع :الجملة المنفية المؤكدة

وتنقسم الى الجملة الاسمية والجملة الفعلية وتتفرع الى الجملة الفعلية الماضية والجملة الفعلية المضارعة ويتكون نفي الجملة الاسمية من الجملة غير المنسوخة المنفية والنفي ب(ما) والجملة الاسمية المنسوخة المنفية ب(ما) وكذلك تنفى ب(ليس) والقسم الثاني نفي الجملة الفعلية هي الجملة الفعلية الماضية والنفي ب (ما) والنفي الجملة الجملة الفعلية المضارعة ب (لن)

1

المبحث الخامس: ( شبه الجملة )

ويتكون من جار ومجرور وضرف الزمان والمكان

وقد اعتمدت على مصادر عدة نحوية تفسيرية منها (كتاب المفصل في علم العربية ,معاني النحو,تفسير الميزان ,تفسير مجمع البيان )

وجعل في بحثي خاتمة ذكرت فيها خلاصة ما جاء في بحثي .

وفي الختام اتقدم بالشكر الجزيل الى أ.م.د تراث حاكم الزيادي لأشرافه على بحثي واسال الله عز وجل ان يديم عليه الصحة والعافية .

وايضا عرفتهما واستخرجت منهما الدلالة النحوية والتفسيرية وقد اعتمد على مصادر عدة نحوية وتفسيرية منها

(كتاب المفصل في علم التربية, معاني النحو ,الفصل في النحو ,انوار التنزيل واسرار التأويل ,مجمع البيان في تفسير القران )

وكثير من المباحث

وجعلت بحثي خاتمة ذكرت فيها خلاصة ملا جاء في بحثي وفي الختام اتقدم بالشكر الجزيل (أ.م.د ) تراث حاكم الزيادي لأشرافه على بحثي الذي لم يبخل عليه بوقت بمصدر او ملاحظة وأسال الله عز وجل ان يديم عليه الصحة والعافية .

2

**المبحث الاول**

**الجملة المثبتة غير المؤكدة**

**وتقسم**

**اولا : الجملة الاسمية**

**ثانيا :الجملة الفعلية وتتفرع الى:**

**ا-الجملة الفعلية الماضية**

**ب-الجملة الفعلية المضارعة**

**ج-الجملة الفعلية الأمرية**

3

**اولا :الجملة الاسمية**

[الاسم: هو ما دل على معنى في نفسه دلالة مجردة عن الاقتران. وله خصائص منها :جواز الاسناد اليه ودخول حرف التعريف ,والجر ,والتنوين ,والاضافة](1)

وتتكون الجملة الاسمية من ركنين اساسيين هما :

المبتدأ و الخبر

[ويعرف النحاة المبتدأ بانه :(هو الاسم المجرد عن العوامل اللفظية ,مستندا اليه ,او الصفة الواقعة بعد حرف النفي والف الاستفهام ,رافعة لضاهر](2)

ويعرف الخبر بانه:[هو المجرد المسند به المغاير للصفة المذكورة ](3)

1-الجملة الاسمية المثبتة غير المنسوخة:

وهي ان يكون المبتدأ والخبر مجردان للأسناد من كان واخواتها(4)

وقد وردت كثيرا ف القران الكريم من ذلك :

قال تعالى :( )(5)

[(والله عزيز) غالب لا يمنع من التعذيب . (ذو انتقام ) لا يقدر على مثله منتقم . والنقمة عقوبة المجرم والفعل منه نقم بالفتح والكسر. وهو وعيد جيء به بعد التقرير التوحيد والاشارة الى ما هو العمدة في اثبات النبوة تعظيما للامر ,وزجرا عن الاعراض عنه ](6)

[(والله عزيز) ,اي قادر لا يتمكن احد يمنعه من عذاب من يريد عذابه , واصل العزة :الامتناع ,ومنه ارض عزاز اي: منيعة السلوك لصعوبتها , ومنه يقال : من عزيز اي من غلب سلب , لان الغالب ممتنع عن الضيم , فالله تعالى عزيز اي ممتنع من حيث انه قادر لنفسه لا يعجزه شيء . (ذو انتقام ) , اي ذو قدرة على الانتقام من الكفار لا يتهيأ لاحد منعه , والانتقام مجازاة المسيء على أساءته ](7)

1-المفصل في علم اللغة لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري :33

2-كتاب الكافية في علم النحو والشافية في علمي التصريف والخط لأبن الحاجب جمال الدين عثمان بن عمر بن ابي بكر :15

3- نفسه

4-ينظر المفصل في علم اللغة :47-48

5- ال عمران :4

6- انوار التنزيل واسرار التأويل المعروف بتفسير البيضاوي لناصر الدين ابي الخير عبدالله بن عمر بن محمد ج2 :5

7-محمع البيان في تفسير القران لأمين الاسلام ابي على الفضل بن الحسن الطبرسي ج2 :192

4

وقوله تعالى : (والله عزيز ذو انتقام ) :

عزيز :اي ذو العزة ,وهي ثلاثة اصناف :

1. عزة العذر , 2-عزة القهر , 3- عزة الامتناع

عزة القدر :بمعنى ان الله ذو قدر شريف عظيم

وعزة القهر : بمعنى انه القاهر لكل شيء ,لا يغلب , بل هو الغالب .

وعزة الامتناع : اي انه عز وجل يمتنع ان يناله سوءا او نقص .

[وهنا قال: (ذو انتقام) ولم يقل (ذو الانتقام) وفي الرحمة قال ( وربك الغفور ذو الرحمة ) (الكهف: 458) ولم يقل( ذو رحمة )لان الانتقام ليس من اوصاف الله المطلقة ,وليس من اسماء الله المنتقم ف( المنتقم) لا يوصف الله به الا مقيدا ,فيقال المنتقم من المجرمين ](1 )

المبتدأ: هو لفظ الجلالة (الله)وهنا له خبران الاول (عزيز)والثاني (ذو).

وكل من المبتدأ وخبره مفردان .

والخبران هنا جامدان وليس مشتقين. (2)

[لان الجامد لا يصلح لتحمل الضمير الا على تأويله بالمشتق ](3)

وقد استعملت الجملة الاسمية للدلالة على ان هذه الصفة ثابت له والجملة الفعلية تكون متغيرة غير ثابتة بزمن .

[قال تعالى: ](4)

قوله تعالى (واولئك هم وقود النار ) ,الوقود بفتح الواو ما توقد به النار وتشتعل ,والآية جارية مجرى قوله تعالى (فتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة ) والاتيان بالجملة الاسمية , والابتداء باسم الاشارة وكونه دالا على البعد وتوسيط ضمير الفصل , واضافة الوقود الى النار دون ان يقال وقود ,كل ذلك يؤكد ظهور الكلام في الحصر ولازمه كون المكذبين من الكفار هم الاصل في عذاب النار وايقاد جهنم. (5)

[(وأولى) : مبتدأ ,(وهم ) مبتدأ ثان او ضمير فصل , (وقود النار) , وقود : خبر اما للمبتدأ الثاني واما للمبتدأ الاول ,فأن جعلت (هم) مبتدأ ثاني ف (وقود) خبر للمبتدأ الثاني . وان جعلت (هم ) ضمير فصل , ف(وقود) خبر للمبتدأ الاول والوقود بفتح الواو ,ما يوقد به كالطهو وما يتطهر به , والسحر ما يتسحر به , والفطور ما يفطر به بخلاف الضم ](6)

[الضمير (اولئك) يشير الى الكفار فهؤلاء الكفار هم وقود النار وللنار وقود اخر وهي الحجارة](7)

1. تفسير القران الكريم لمحمد صالح العثيمين ج3 :16
2. ينظر شرح ابن الناظم على الفية ابن مالك لابن الناظم ابي عبدالله بدر الدين محمد ابن الامام جمال الدين محمد بن مالك :78
3. نفسه
4. ال عمران : 10
5. ينظر الميزان في تفسير القران سيد محمد حسين الطبطبائي ج3 :104
6. تفسير القران ج1 :63
7. نفسه

5

والكفار هم الذين كفروا بما يجب الايمان به فكفروا بالله او باليوم الاخر او بالملائكة او بالكتاب او بالنبين او

بالقدر (1)  [(وجيء بالإشارة في قوله (واولئك ) لاستحضارهم كأنهم بحيث يشار اليهم ,وللتنبيه على انهم احرياء بما سيأتي من الخبر وهو قوله (وهم وقود النار) وعطفت هذه الجملة ,ولم تفصل لان المراد من التي قبلها وعيد في الدنيا وهذه في وعيد الاخرة فقرينه قوله ,في الآية التي بعد هذه (ستغلبون وتحشرون الى جهنم وبئس المهاد](2)

[في هذه الآية يوجد مبتدئان الاول اولئك والمبتدأ الاخر (هم) وخبره (وقود) والمبتدأ (هم) وخبره خبر للمبتدأ الاول (اولئك)

(وأولى للجمع المطلق , اي سواء كان مذكرا او مؤنثا . واكثر ما يستعمل في من يعقل . وفي (أولى) لغتان :المد والقصر , فالمد لأهل الحجاز وبه نزل القران العظيم . والقصر لبني تميم واذا اشير للبعيد لحق اسم الاشارة كاف الخطاب : حرفا يدل على حال المخاطب غالبا ](3)

1-ينظر نفسه : 62

2-تفسير التحرير والتنوير لمحمد الطاهر ابن عاشور ج3 : 173

3-شرح ابن ناظم : 51 -52

6

**ثانيا :الجملة الاسمية المثبتة المنسوخة**

تدخل الافعال والحروف الناسخة على الجملة الاسمية فينسخ حكم المبتدأ او الخبر عند دخولها على الجملة الاسمية فالأفعال تنسخ حكم الخبر فيكون حكمه النصب وافعال تنسخ حكم المبتدأ فيكون حكمه النصب. ويعرف النحاة النسخ اصطلاحا على انه :

[ما يرفع حكم المبتدأ والخبر وهو ثلاثة انواع :

1-ما يرفع المبتدأ وينصب الخبر , وهو : كان واخواتها والحروف العاملة عمل ليس .

2-ما ينصب المبتدأ ويرفع الخبر , وهو ان واخواتها, و(لا) العاملة عملها .

3- ما ينصب المبتدأ والخبر معا , وهو : ضن واخواتها ](1)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1-الفعل في نحو ابن هشام للدكتور عصام نور الدين : 377

7

**أ- كان واخواتها :**

[وهي من نواسخ المبتدأ والخبر ،وتسمى :(الافعال الناقصة ).

فترفع المبتدأ تشبيها بالفاعل ،ويسمى اسمها حقيقة ،وفاعلها مجازا .

وتنصب الخبر تشبيها بالمفعول ،ويسمى خبرها حقيقة ومفعولها مجازا](1)

[وتسمى هذه الافعال نفسها نواسخ ،لأنها قد نسخت الحكم الثابت قبل دخولها. وهذا النسخ بالنسبة الى الخبر متفق عليه ،ولا خفاء به ،لأنه قد انتصب بعد الرفع](2).

ا-الجملة المنسوخة ب (كان)

[كان تكون تامة عندما تأتي بمعنى: خلق ،حدث، وقع ،حصل ، حضر، كفل ،غزل ،وجد](3).

[وهي ترفع المبتدأ وتنصب الخبر].(4)

[وكان في العربية ثلاثة اقسام :ناقصة :فتحتاج الى مرفوع ومنصوب ،تامة :فتحتاج الى مرفوع دون منصوب ،زائدة فلا تحتاج الى مرفوع ولا الى منصوب ](5)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1-الفعل في نحو ابن هشام :377-378.

2-نفسه

3-نفسه 373

4-نفسه 377

5-نفسه 382

8

قد ورد كثيرا في القران الكريم من ذلك:

[قال تعالى ( (](1)

[(ما كانوا يفترون )من ان النار لن تمسهم الا اياما قلائل ،او ان اباءهم الانبياء يشفعون لهم ،او انه تعالى وعد يعقوب عليه السلام ان لا يعذب اولاده الا نحلة القسم،](2)

الواو في( كان) يعود على اهل الكتاب. (3)

[اي افتراءهم وكذبهم ،واختلفوا في الافتراء الذي غرهم على قولين :احدهما قولهم (ونحن ابناؤ الله واحباؤه) عن قتادة-

والاخر: قولهم :(ولن تمسنا النار الا اياما معدودات ) عن مجاهد -وهذا يدل على خلاف ما نذهب اليه من جواز العفو

واخراج المعاقبين من اهل الصلاة من اهل النار لأننا نقول :ان عقاب من ثبت دوام ثوابه بإيمانه لا يكون الا منقطعا وان لم يحط علما بقدر عقابه ،ولا نقول :ايام عقابه بعدد ايام عصيانه ،كما قالوا وبين القولين بنون ظاهر](4)

[(كان ):ذهب اكثر النحاة الى ان كان ليس فيها عنصر الحدث وانما تجردت للزمن فقط](5).

[دلت كان هنا على الماضي المتقطع وهو الغالب عليها ](6)

واسم كان هو الضمير (واو الجماعة) المتصل بها.. خبر كان هو الجملة الفعلية (يفترون )

[والخبر قد يكون جملة ،فلابد من عائد ،وقد يحذف وما وقع ظرفا فالأكثر انه مقدر بجملة](7).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1-ال عمران :24

2-انوار التنزيل واسرار التأويل المعروف بتفسير البيضاوي لناصر الدين ابي الخير عبدالله عمر الشيرازي الشافعي البيضاوي ج 2 :11

3-ينظر الميزان ج3 :143

4-مجمع البيان ج 2 : 215

5-معاني النحو ج 1 : 209

6-- نفسه : 210

7-شرح الكافية : 16

9

قال تعالى :( )(1).

[دخلت كان على الجملة الاسمية وجاءت هنا (للدلالة على الحال )](2).

[كان هنا (ناقصة تحتاج الى مرفوع ومنصوب](3).

اسمها الضمير المتصل بها (التاء) وخبرها الجملة الفعلية (تحبون).

[فالمراد -والله اعلم -ان كنتم تريدون ان تخلصوا لله في عبوديتكم بالبناء على الحب حقيقة ،فاتبعوا هذه الشريعة التي هي مبنية على الحب الذي ممثله الاخلاص والاسلام وهو صراط الله المستقيم الذي يسلك بسالكه اليه تعالى](4).

[وقال محمد بن جعفر الزبير :نزلت الآيتان في وفد نجران من النصارى لما قالوا :انا نعظم المسيح حبا لله](5).

[ثم بين سبحانه ان الايمان به لا يجدي الا اذا قارنه الايمان برسوله (صل الله عليه واله وسلم)فان كنتم تحبون دين الله فاتبعوا ديني يزدد لكم حبا -عن ابن عباس –وقيل :ان كنتم صادقين في دعوة محبة الله تعالى فاتبعوني فانكم ان فعلتم ذلك احبكم الله تعالى ويغفر لكم](6) .

[والمحبة ميل النفس الى الشيء لكمال ادركته فيه ،بحيث يحملها على ما يقربها اليه ،والعبد اذا علم ان الكمال الحقيقي ليس الا لله ،وان كل ما يراه كمالا من نفسه او غيره فهو من الله وبالله والى الله لم يكن حبه الا لله وفي الله وذلك يقتضي اراده طاعته والرغبة فيما يقربه اليه ،فلذلك فسرت المحبة بإرادة الطاعة وجعلت مستلزمه لاتباع الرسول في عبادته والحرص على مطاوعته](7) .

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1-ال عمران : 31

2-معاني النحو ج 1 : 216

3-الفعل في نحو ابن هشام : 371

4-الميزان ج3 :184

5-مجمع البيان ج 2 :224

6-نفسه

7-البيضاوي ج 2 :13

10

ب-: الجملة المنسوخة ب (لعل)

لعل من الاحرف المشبهة بالفعل

[ اطلق النحاة اسم الاحرف المشبهة الفعل على بضعة احرف ينتصب بعدها المبتدأ ويرتفع الخبر وهي( إنّ , أنّ , وليت , ولعل ,ولكن , وكأن .

ويسمي النحاة المبتدأ المنتصب بعدها ,اسمها. والخبر خبرها ](1)

[لعل :هي لتوقع شيء محبوب او مكروه فتوقع المحبوب يسمى ترجيا واطماعا ,وتوقع المكروه يسمى اشفاقا, الفرق بين الممكن وترجيه ,ان المترجي متوقع حصوله بخلاف المتمني , فانه غير متوقع الحصول](2)

وقد وردت كثيرا في القران كذلك :

قال تعالى : ( )(3)

دخلت لعل وهي حرف مشبه بالفعل على الجملة الاسمية فنسخت حكم المبتدأ والخبر فنصبت المبتدأ اسما لها ورفعت الخبر خبرا لها. (4)

[اسمها الضمير (هم) عائد على ( اثنى عشر رجلا من احبار يهود خيبر وقرى عرينة) ](5)

وخبرها الجملة الفعلية (يرجعون ) .

[واكفروا به اخره لعلهم يشكون في دينهم ضننا بأنكم رجعتم لخلل ظهر لكم , والمراد بالطائفة كعب بن الاشرف ومالك بن الصيق قالا لأصحابهما لما حولت القبلة :امنوا بما انزل عليهم من الصلاة الى الكعبة وصلوا اليها اول النهار ثم وصلوا الى الصخرة اخره لعلهم يقولون هم اعلم منا وقد رجعوا فيرجعون ](6)

[وقيل تواطأ اثنى عشر من احبار يهود خيبر وقال بعضهم لبعض : ادخلوا في دين محمد اول النهار من غير اعتقاد , واكفروا به اخر النهار ,وقولوا :انا نظرنا في كتبنا وشاورنا علمائنا ,فوجدنا محمد ليس بذلك المنعوت ,وظهر لنا كذبه وبطلان دينه فاذا فعلتم ذلك شكوا اصحابه في دينهم ](7)

1-معاني النحو ج1 : 285

2- نفسه :304

3-ال عمران : 72

4-ينظر معان النحو ج1 :285

5-مجمع البيان ج2 :206

6-البيضاوي ج2 :23

7-الكشاف ج3 :177

11

قال تعالى : ( ) (1)

دخلت لعل وهي حرف مشبه بالفعل على الجملة الاسمية فنسخت حكم المبتدأ والخبر . فنصبت المبتدأ اسما لها , ورفعت الخبر خبرا لها (2)

اسمها الضمير المتصل (الكاف) وهو عائد على المؤمنين الذين قاتلوا في معركة بدر .(3)

[وخبرها الجملة الفعلية (تشكرون) (ولقد نصركم الله ببدر ) تفكير ببعض ما افادهم لتوكل .وبدر ماء بين مكة والمدينة كان لرجل يسمى بدر فسمي به .وانما قال اذلة ولم يقل ذلائل تنبيها على قلتهم مع ذلتهم لضعف الحال وقلة المراتب والسلاح (لعلكم تشكرون ) بتقواكم ما انعم به عليكم من نصره ,او لعلكم بنعم الله عليكم تشكرون ](4)

[(لعلكم تشكرون ) بتقواكم ما انعم به عليكم من نصرته ,او لعلكم بنعم الله عليكم نعمة اخرى تشكرونها ,فوضع الشكر موضع الانعام لأنه سبب له](5)

1-ال عمران :123

2-ينظر معاني النحو ج1 :285

3-ينظر مجمع البيان ج2 :306

4-البيضاوي ج2 :36

5-الكشاف ج4 :193

12

**الجملة الاسمية التي تقدم فيها الخبر على المبتدأ**

يتقدم الخبر على المبتدأ وجوبا في اربعة مواضع :

[الاول : اذا كان المبتدأ نكرة غير مفيدة , مخبرا عنها بظرف او جار ومجرور .

الثاني : اذا كان الخبر اسم استفهام , او مضافا الى اسم استفهام .

الثالث: اذا اتصل بالمبتدأ ضمير يعود الى شيء من الخبر , وانما وجب تقديم خبرها , لأنه لو تأخر لاستلزم عود الضمير على متأخر لفظا ورتبة , وذلك ضعيف منكر .

الرابع : ان يكون الخبر مصورا في المبتدأ .وذلك بان يقترن المبتدأ بالا لفظا ومعنى ](1)

[واذا علم ما يجب في تأخير الخبر وما يمنع علم ان ما عداهما يجوز فيه التقديم والتأخير , سواء كان الخبر رافعا ضميرا لمبتدأ او سببه او ناصبا ضميره او مشتملا عليه .او على ضمير ما اضيف اليه او المبتدأ مشتمل على ضمير ملابس الخبر ](2)

وقد ورد كثيرا في القران الكريم من ذلك :

قال تعالى :( .)(3)

تقدم الخبر على شبه الجملة (عنده)على المبتدأ (حسن).

والخبر في الحقيقة انما هو متعلق الظرف . ولك ان تقدر هذا المتعلق فعلا كاستقر وكان ,فيكون من قبيل خبر الجملة ,واسم فاعل , فيكون من باب الخبر المفرد ,وهو الاولى ,لان الاصل في الخبر ان يكون مفردا (4)

[المبتدأ اسم صريح] (5)  .

[ويخبر بظرف المكان عن اسماء المعاني وعن اسماء الاعيان .

فالأول نحو: (الخبر امامك ). والثاني نحو: [الجنة تحت اقدام الامهات ](6)

يقع الخبر ظرفا او جار و مجرور اولك ان تقدر العامل فيهما ب (كانت ) او مستقر , فيكون الخبر من قسم المفرد المشتق ,ولك ان تقدره

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 – جامع الدروس العربية للشيخ مصطفى الغلابيني ج 2 -367 -368

2- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع للإمام جلال الدين السيوطي ج2 :36

3- ال عمران :14

4- ينظر جامع الدروس العربية ج2 :265

5- نفسه 259

6- نفسه 265

13

ب[ (استقر) فيكون من قسم الجملة , وكلاهما عند المحققين موضع نصب , والخبر المرفوع : اما عاملهما المقدر عند من قدره بكائن , واما مجموع الجملة عند من قدره بإ استقر ](1)

[وقوله تعالى : ( والله عنده حسن المئاب) يعني :حسن المرجع في الدار الاخرة , لان مرجع كل انسان الى الاخرة , اما الى الجنة , واما الى النار , وليس ثمة دار اخرى ثالثة , كل الناس , بل كل الجن والانس مالهم في الاخرة الى الجنة او الى النار , وليس ثمة دار اخرى ](2)

(ومعنى (والله عنده حسن المئاب ) ان ثواب الله خير من ذلك , والمآب : المرجع , وهو هنا مصدر ,مفعل من اب ينوب , واصله مأوب نقلت حركة الواو الى الهمزة , وقبلت الواو الفا , والمراد به العاقبة في الدنيا والاخرة )(3)

قال تعالى ( ((4)

تقدم الخبر شبه الجملة (عليك) على المبتدأ (البلاغ)

[ إن اهم غرض من اغراضها تقديم الظرف ,هو الاختصاص , والحصر, وذلك نحو قوله تعالى (له الملك وله الحمد )(التغابن:1) قدم الظرفان ليدل بتقديمهما على معنى اختصاص الملك والحمد بالله عز وجل لا بغيره ولو قال (الملك له) لكان اخبارا بان الملك له دون غيره ](5) المبتدأ اسم صريح (6)

[(فإنما عليك البلغ ) .وهذه الجملة جواب الشرط في قوله :

(وان تولوا ) وهي تفيد الحصر , يعني: ما عليك نحوهم الا البلاغ , وقد يبلغ البلاغ المبين عليه الصلاة والسلام , اما الهداية فهي بيد الله سبحانه وتعالى , ولو كان بيد النبي (ص) شيء من الهداية –هداية التوفيق – لكان اول من يهتدي على يديه عمه ابو طالب ](7)

[وقد وقع موقع جواب الشرط , وهو في المعنى علة الجواب , فوقوفهم موقع الجواب ايجاز بديع , اي لا تحزن , ولا تظن ان عدم اهتدائهم , وخيبتك في تحصيل اسلامهم , وكان لتقصير منك اذ لم تبعث الا للتبليغ ,لا لتحصيل اهتداء المبلغ اليهم ](8).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1-ارشاد السالك الى حل الفية ابن مالك :170

2- تفسير القران الكريم , سورة ال عمران ج1 :91

3-التحرير والتنوير ج3 :183

4-ال عمران : 20

5- معاني النحو ج1 :154

6- ينظر جامع الدروس العربية ج 2 : 259

7-تفسير القران الكريم – سورة ال عمران ج1 -134 -135

8- تفسير التحرير والتنوير ج3 : 205

14

**ثانيا الجملة الفعلية المثبتة غير المؤكدة**

ا- الجملة الماضية

[ويعرف النحاة الفعل بانه (ما دل على معنى في نفسه مقترن بأحد الازمنة الثلاثة .ومن خواصه دخول (قد)،والسين ،وسوف ،والجوازم ،ولحوق تاء (فعلت)،وتاء التأنيث الساكنة ](1)

[ويعرف الفعل المضارع بانه (ما دل على زمان قبل زمانك مبني على الفتح مع غير ضمير المرفوع المتحرك والواو](2)

[وعرفوه ايضا (الماضي :ما دل على معنى في نفسه مقترن بالزمان الماضي كجاء واجتهد وتعلم .وعلامته ان يقبل تاء التأنيث الساكنة ،مثل :(كتبت )او تاء الضمير.](3)

(وبناءه في الاصل ،على الفتح اذا تجرد من ضمائر الرفع المتحركة ،ومن دون واو الجماعة

ك ضرب ،انطلق ،استخرج)اي ان الفعل الماضي يبني على الفتح .

[ا-اذا لم يتصل به شيء ،كقوله تعالى :(فتمثل لها بشرا سويا)

ب-اذا اتصل به الف الاثنين ،كقولنا :الطالبان نجحا .

ج- اذا اتصل به تاء التأنيث الساكنة ،كقوله تعالى:(انتبذت من اهلها مكانا شرقيا فاتخذت من دونهم حجابا)](4)

وقد ورد كثيرا في القران الكريم من ذلك .

قال تعالى :( )(5)

[الكفر :نقيض الايمان ،امنا بالله وكفروا بالطاغوت ،كفر يكفر كفرا وكفروا وكفرانا. ويقال لاهل دار الحرب :قد كفروا اي عصوا وامتازوا.](6)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1-الكافية : 44

2- نفسه

3- جامع الدروس العربية ج 1 : 33

4- الفعل في نحو ابن هشام : ‎189 - 190

5- ال عمران : 4

6-لسان العرب لابن المنظور ج22 : 127

15

[كفروا : يقال :ان اصل الكفر من السترة ويطلق على الجحود ،لان الجاحد ساتر ،( وكفروا بآيات الله ) اي جحدوها وانكروها ،وقلنا :ان الكفر من الستر لان منه الكفرى .

والكفرى :وعاء طلع النخل ،لأنه يستر الطلع .فالكافر في الحقيقة ساتر ،اي :جاحد للحق مخف له](1)

[وشمل قوله :(الذين كفروا بآيات الله )المشركين واليهود والنصارى في مرتبة واحدة .لان جميعهم اشتركوا في الكفر بالقران ،وهو المراد بآيات الله -هنا لأنه الكتاب الوحيد الذي يصح ان يوصف بانه اية من آيات الله ،لأنه معجزة](2)

[(كفر)الفعل الماضي وفاعله الضمير المتصل (الواو)والفاعل ما استدل اليه عامل مفرغ على جهة وقوعه منه او قيامه به](3)

[دل الفعل (كفر )على الماضي المطلق (وهو الزمن الذي مضى قبل زمان التكلم](4).

قال تعالى : ( )(5)

[الكذب :هاتان عن اللحياني ،وكذابا وكذابا ،ورجل كاذب ،وكذاب وتكذاب ،وكذوب ،وكذوبة ،وكذبة مثال همزة ،وكذبان ، وكيذبان ،وكيذبان ،ومكذبان](6)

[دل الفعل كذب على الماضي المطلق (وهو الزمن الذي مضى قبل زمن التكلم ،قريبا كان او بعيدا ،وهو ما كان على (فعل )](7)

[فاعل الفعل كذب الضمير المتصل (الواو)(الفاعل ما اسند اليه عامل مفرغ على جهة وقوعه منه ،او قيامه به .فالعامل يشمل الفعل ،وما ضمن معناه كالمصدر ،واسم الفاعل والصفة المشبهة ،والامثلة واسم الفعل ،والظرف ،والمجرور](8)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1- تفسير القران الكريم -ال عمران ج1 : 12

2التحرير والتنوير ج3 :15

3همع الهوامع ج2 :253

4معاني النحو ج 3 : 267

5،ال عمران :11

6 -لسان العرب 22 :53

7 - معلني النحو ج 3 :267

8 -همع الهوامع ج 2 :253

16

[(كذبوا بآياتنا )اي كذبوا بالآيات الكونية ،والآيات الشرعية .واكثر ما يكون ان يكذبوا بالآيات الشرعية ،لان الآيات الكونية قل من يكذب بها .فالآيات الكونية مخلوقات الله. وقل من ينكر ان يكون الخالق هو الله ،ولكن الآيات الشرعية التي هي الوحي الذي جاءت به الرسل هي التي تقع فيها التكذيب ،فال فرعون كذبوا بآيات الله ](1)

[والداب على ما ذكروه هو السير المستمر ومنه العادة. دابا لأنه سير مستمر ،وهذا المعنى هو المراض في الآية .ويفسر الداب قوله (كذبوا بآياتنا) وهو في موضع الحال ،وتقدير الكلام كما مرت اليه الاشارة : ان الذين كفروا كذبوا بآياتنا واستمروا عليها دائبين فزعموا ان في اموالهم واولادهم غنى لهم من الله كداب ال فرعون ومن قبلهم وقد كذبوا بآياتنا](2)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

ا -تفسير القران الكريم سورة ال عمران ج1 : 64 .65

2 .الميزان ج 3 : 104

17

ب .الجملة المضارعة

[ويعرف النحاة المضارعة بانه (ما دل على معنى في نفسه مقترن بزمان يحتمل الحال والاستقبال وعلامته ان يقبل السين او سوف او لم اولا](1)

[ومعنى المضارعة المشابهة ،ويعنون بالمضارعة مشابهة الفعل المضارع للأسماء ،فالمقصود بالفعل المضارع ،الفعل المشابه للاسم](2)

[ويمزه افتتاحه بأحد الاحرف الاربعة الهمزة والنون والتاء والياء ](3)

وقد ورد كثيرا في القران الكريم من ذلك

قال تعالى ( )(4)

[دل الفعل ستغلبون على الاستقبال تنصيبا لدخول حرف التنفيس (السين)](5)

[عليه والفعل تحشرون دل على الاستقبال ايضا لأنه عطف على (ستغلبون ).

(غلب: غلبه يغلبه وغلبا ،وخي افصح ورجل غلبه اي يغلب سريعا ،عن الاصمعي .وفي التنزيل العزيز : (وهم من بعد غلبهم سيغلبون)؛ وهو من مصادر المضموم العين ،مثل الطلب ] (6)

[ وحشر :حشرهم يحشرهم حشرا :جمعهم ؛ومنه يوم المحشر .والحشر :جمع الناس يوم القيامة ،والحشر :حشر يوم القيامة والمحشر :المجمع الذي يحشر اليه القوم] (7)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1.جامع الدروس العربية ج 1 : 33

2 . معاني النحو ج3 :280

3. همع الهوامع ج1 :16

4. ال عمران :12

5 . معاني النحو ج 3 :281 .282

6 . لسان العرب ج 19 :105

7 . لسان العرب ج6 :187الهامش ص30

18

[كلا الفعلان (تغلبون وتحشرون)مبنيان للمجهول والفعل المبني للمجهول هو :(مالم يذكر فاعليه في الكلام بل كان محذوفا لغرض من الاغراض :اما للإيجار ،اعتمادا على ذكاء السامع واما للعلم به](1)

[وينوب عن الفاعل بعد حذف المفعول به ،صريحا ،او غير صريح ،او الظرف او المصدر](2)

[(ستغلبون)اي ستهزمون وتصيرون مغلوبين في الدنيا(وتحشرون)اي تجمعون (الى جهنم )في الاخرة ،وقد فعل الله ذلك ،فاليهود غلبوا بوضع الجزية عليهم ،والمشتركون غلبوا بالسيف](3)

[وقلة لمشركي مكة ستغلبون يعني يوم بدر ،وقيل لليهود .فانه عليه الصلاة والسلام جمعهم بعد بدر في سوق بني قينقاع فحذرهم ان ينزل بهم ما نزل بقريش فقالوا لا يغرنك انك اصبت اغمارا لا علم لهم بالحرب لان قاتلنا لعلمت انا نحن الناس ،فنزلت ](4)

قال تعالى ( )(5)

[القول: الكلام على الترتيب ،وهو عند المحقق كل لفظ قال به اللسان ،تاما كان او ناقصا ،تقول :قال يقول قولا ،والفاعل قائل ،والمفعول مقول](6)

دل الفعل (يقول)على الحال والاستقبال (7)

[هو حقيقة في الحال والاستقبال ،وقال بعضهم :هو حقيقة في الحال ،مجازفي الاستقبال ،وهو اقوى، لأنه اذا خلا من القرائن ،لم يحمل الاعلى الحال ،ولا يصرف الى الاستقبال الا لقرينه، وهذا شأن الحقيقة والمجاز، وايضا من المناسب ان يكون للحال صيغة خاصة كما لأخويه](8)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 .جامع الدروس العربية ج 1 :50

2 . نفسه .

3 .مجمع البيان ج2 :202

4 .البيضاوي ج 2 :7

5. ال عمران : 16

6 .لسان العرب ج 21 :ز359

7 .ينظر معاني النحو ج .3 : 280

8 .شرح الكافية ج 4 : 16

19

[(وقوله الذين يقولون)عطف بيان للذين اتقوا وصفهم بالتقوى وبالتوجيه الى الله تعالى بطلب المغفرة .ومعنى القول هنا الكلام المطابق للواقع في الخير ،والجاري على فرط الرغبة في الدعاء ](1)

[قوله عز وجل ( الذين يقولون ربنا اننا ءامنا)هذا بيان للذين اتقوا ربهم ،لا للعباد كلهم لا يتصفون بهذه الصفات ،لكن المتقين منهم هم الذين يتصفون بهذه الصفات .وقوله (يقولون)يريد بذلك القول باللسان والاعتقاد بالجنان ،لان الله تعالى اذا اطلق القول بالإيمان ولم يتعقبه ،كان المراد به القول باللسان ،والعقد بالجنان](2)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

ا. التحرير والتنوير ج 3 : ‎184 -185

2 .تفسير القران الكريم -سورة ال عمران ج 1 :106

20

ج .الجملة الأمرية :

[ويعرف النحاة فعل الامر بانه(طلب الفعل بصيغة مخصوصة وصيغة (افعل)نحو (اذهب)،ويكون بحذف احرف المضارعة من الفعل المضارع ولا يكون بصيغة المعلومة الا للمخاطب واما غير المخاطب فيؤمر باللام](1)

[والامر :ما دل على طلب وقوع الفعل من الفاعل المخاطب بغير لام الامر ،مثل : (جيء واجتهد وتعلم )](2)

[والامر صيغة يطلب بها الفعل من الفاعل المخاطب بحذف احرف المضارعة .وحكم اخره حكم المجزوم.

فان كان بعده ساكن وليس برباعي ،زدن همزة وصل مضمومة ان كان بعده ضمة ومكسورة فيما سواه مثل :(اقتل )و(اضرب)و(اعلم )](3)

وقد ورد كثيرا في القران الكريم من ذلك :

قال تعالى ( )(4)

[القول :الكلام على الترتيب ،وهو عند المحقق كل لفظ قال به اللسان ،تاما كان او ناقصا ،تقول قال يقول قولا، والفاعل قائل ،والمفعول مقول ](5)

[تبع الشيء تبعا وتباعا في الافعال وتبعت الشيء تبوعا :سرت في اثره واتبعه وتتبعه قفاة وتطلبه متعبا له](6)

[الفعل (قل )دل على طلب حصول الفعل ،والفعل (اتبع)دل على التوجيه والارشاد](7)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 .معاني النحو ج4 : 27

2 . جامع الدروس العربية ج1

3.الكافية :46

4 .ال عمران : 31

5 .لسان العرب ج 21 :359

6 . نفسه ج3 :10

7 . معاني النحو ج4 :27

21

[قال البصريون :هو مبني على السكون ،الا انه جعل اخره كآخر المجزوم في حذف الحركة وحذف العلة والنون](1)

[انتقال الى الترغيب بعد الترهيب على عادة القران .

جعل محبة الله فعلا للشرط في مقام تعليق الامر باتباع الرسول عليه مبني على كون الرأفة تستلزم المحبة ،او هو مبني على ان محبة الله امر مقطوع به من جانب المخاطبين](2)

[المحبة ميل النفس الى الشيء لكمال ادركته فيه ،بحيث يحملها على ما يقر بها اليه ،والعبد اذا علم ان الكمال الحقيقي ليس الا لله ،وان كل ما يراه كمالا من نفسه او غيره فهو من الله وبالله والى الله لم يكن حبه الا لله والله وذلك يقتضي ارادة طاعته فيما يقربه اليه ،فلذلك فسرت المحبة بإرادة الطاعة وجعلت مستلزمه لاتباع الرسول في عبادته والحرص على مطاوعته](3)

قال تعالى ( )(4)

[القول :الكلام على الترتيب ،وهو عند المحقق كل لفظ قال به اللسان ،تاما او ناقصا ،تقول :قال يقول قولا ،والفاعل قائل ،والمفعول مقول](5)

[الطوع :نقيض الكره. طاعة يطوعه وطاوعه ، والاسم الطواعه و الطواعية .ورجل طيع اي طائع . ورجل طائع وطاع مقلوب ،كلاهما :مطيع كقولهم عاقني عائق وعاق ،ولا فعل لطاع](6)

دل الفعل (قل )على طلب حصول الفعل ودل الفعل (اطيعوا)على معنى مجازي هو التوجيه والارشاد فوجههم الى اطاعة الله والرسول. (7)

[وعلامة الامر مجموع شيئين لابد منهما احدهما :ان يدل على الطلب ،والثاني :ان يقبل ياء المخاطبة](8)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 . شرح الكافية ج 4 :125

2 . تفسير التحرير والتنوير ج 3 :225

3 . البيضاوي ج2 :13

4 .ال عمران 32

5 . لسان العرب ج 21 :359

6 . نفسه ج16 :118

7. ينظر معاني النحو ج4 :27

8 .شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب لجمال الدين ابي محمد عبدالله بن يوسف :16

22

[الخطاب في قوله :(قل )للرسول (صل الله عليه واله وسلم).

والطاعة هي عبارة عن الانقياد والموافقة سواء كانت في فعل او في ترك ،فان كانت امرا فالطاعة فعل المأمور به ،وان كانت نهيا فالطاعة اجتناب المنهي عنه](1)

[قل يا محمد ان كنتم تحبون الله كما تدعون فاظهروا دلالة صدقهم بطاعة الله وطاعة رسوله فذلك اشارة صدق ال دعوى .فان اعرضوا عن طاعة الله وطاعة رسوله (فان الله لا يحب الكافرين)معناه انه يبغضهم ولا يريد ثوابهم ](2)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 .تفسير القران الكريم سورة ال عمران ج1 : 198

2 .مجمع البيان ج2 :224

23

**المبحث الثاني**

**الجملة المثبتة المؤكدة**

**وتنقسم الى :**

**اولا: الجملة الاسمية**

**ثانيا: الجملة الفعلية وتتفرع الى :**

ا-الجملة الفعلية الماضية

ب-الجملة الفعلية المضارعة

24

[ويعرف النحاة التوكيد بأنه ( تابع يقرر امر المتبوع في النسبة او الشمول ,وهو لفظي ومعنوي.

فالفظي : تكرير اللفظ الاول , مثل (جاءني زيد زيد),ويري في الالفاظ كلها .

والمعنوي بألفاظ محصورة , وهي : نفسه , وعينه , وكلاهما , وكله , واجمع , واكتع , واتبع , وابهع](1)

[وعرف كذلك بأنه : ( تقوية المعنى في النفس , وقصد رفع الشك عن الحديث , او المبحث عنه , فتقوية المعنى في النفس يشمل : التوكيد بالقسم , و {ان} و {اللام} وغيرهما, وقصد رفع الشك عن الحديث يشمل : توكيد الفعل بالمصدر وتأكيد عامل الحال بها ](2)

[التوكيد يفيد تقوية المؤكد وتمكينه في ذهن السامع وقلبه](3)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1-الكافية : 30 -31

2- ارشاد السالك الى حل الفية ابن مالك 601

3- معاني النحو ج4 : 131

25

اولا : توكيد الجملة الاسمية

ومن اهم مؤكدات الجملة الاسمية هي :

(ا) إن واخواتها وتسمى الحروف المثبتة بالفعل

[انما سميت الحروف المشبه بالفعل , بخلاف (ما) , لأنها تشبه 0ليس) الذي هو فعل ناقص , وهذه تشبه الفعل التام المتحرف المتعدي , وايضا , (ما) الحجازية , تشبه (ليس) معنى لا لفظا , وهذه تشبه الافعال المتعدية ,معنى كما يجيء,

ولفظا من حيث كونها على ثلاثة احرف فصاعدا ](1)

ان واخواتها يدخلن على المبتدأ والخبر , فينصب المبتدأ , ويسمى اسمها , ويرفعن الخبرة ويسمى خبرها (2)

التوكيد بآن المكسورة الهمزة : ( لتوكيد الحكم , ونفي الشك فيه , او الانكار له )](3)

وقد وردت كثيرا في القران الكريم من ذلك

قال تعالى ( )(4)

ان حرف مشبه بالفعل تفيد التوكيد تدخل على المبتدأ والخبر تنصب المبتدأ اسما لها وترفع الخبر خبرا لها.(5)

اسمها الضمير المتصل (الكاف : (النحاة يقولون انما سمي بذلك لكثرة استتاره , فإطلاقة على البارز توسع ,او لعدم صراحته كالأسماء المظهرة , الكاف للمخاطبة وهي من ضمائر النصب المتصلة ](6)

وخبرها الجملة الاسمية (انت الوهاب ) واستعمل الجملة الاسمية لأنها تدل على الثبات .

(الجملة هنا استثنائية للتعليل والتوسل , يعني اننا انما طلبنا منك هبة الرحمة لأنك انت الوهاب , واتى بالضمير (انت) ويسمى ضمير الفصل لثلاث فوائد :

1-الفصل بين الصفة و الخبر .

2- التوكيد .

3-الحصر .

و(الوهاب) يعني الكثير العطاء , وهذه صفة لازمة له, والذين يعطيهم الله كثيرون لا يحصون )(7)

(والقصر في قوله (انك انت الوهاب ) للمبالغة . لأجل كمال الصفة فيه تعالى , لان هبات الناس بالنسبة لما افاض الله من الخيرات شيء لا يعبأ به , وفي هذه الجملة تأكيد بأن , وبالجملة الاسمية , وبطريق القصر)(8)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1-شرح الكافي ج 4 : 330

2-ينظر شرح شذور الذهب 109

3- شرح ابن الناظم : 116

4-ال عمران : 8

5-ينظر شرح ابن ناظم 116

6- معاني النحو ج1 :41- 42 ,

7-تفسير القران الكريم – سورة عمران ج 1 : 54 ,

26

8 تفسير التحرير والتنوير ج3 :171

قال تعالى ( )(1)

ان : حرف مشبه بالفعل تفيد التوكيد تدخل على المبتدأ والخبر تنصب المبتدأ اسما لها وترفع الخبر خبرا لها (2)

[اسمها الضمير المتصل الكاف ( النحاة يقولون انما سمي بذلك لكثرة استتاره, فإطلاقه على البارز توسع , او لعدم صراحته كالأسماء المظهرة ](3)

[ وخبرها (جامع) : ( اسم فاعل وهنا لم يعمل لأنه اضيف , ولولا الاضافة لكان يقول : ربنا انك جامع الناس , لكن بالإضافة لا يعمل الا الجر ](4)

[المراد باسم الفاعل : ما دل على حدث .وفاعله جاريا مجرى الفعل في افادة الحدوث , والصلاحية للاستعمال بمعنى الماضي والحال والاستقبال](5)

[( ربنا انك جامع الناس ليوم ) لحساب يوم او لجزائه ,(لا ريب فيه ) في وقوع اليوم وما فيه من الحشر والجزاء , نبهوا به على ان معظم غرضهم من الطلبتين ما يتعلق بالأخرة فإنما المقصد المال](6)

[استحضروا عند طلب الرحمة احوج ما يكونون اليها , وهو يوم تكون الرحمة سببا للفوز الابدي , فاعقبوا بذكر هذا اليوم دعائهم على سبيل الايجاز , كأنهم قالوا : وهب لنا من لدنك رحمة , وخاصة يوم تجمع الناس كقول ابراهيم ( ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب ) , على ما في تذكر يوم الجمع من المناسبة بعد ذكر احوال الغواة او المهتدين . والعلماء الراسخين ](7)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1-ال عمران 9

2-ينظر شرح ابن ناظم 116

3-معاني النحو ج1 :41-44

4-تفسير القران الكريم – سورة ال عمران ج1 :56

5- شرح ابن ناظم : 301

6-البيضاوي ج2 :7

7-التحرير والتنوير ج3: 171

27

(ب) الجملة الاسمية المثبتة المؤكدة التي تقدم خبرها على مبتدئها

وقد وردت كثيرا في القران الكريم من ذلك :

قال تعالى ( )(1)

[أن : لتوكيد الحكم ونفي الشك فيه او الانكار له ] (2)

وخبرها شبه الجلة (بينما) وتقدم على اسمها (امدا) لأنه اسم نكرة ليس لها مسوغ في الابتداء فوجب تقديم الخبر الظرف (3)

[وان يكون تقديمه مصححا للابتداء بالنكرة , وهو الظرف والمجرور](4)

[يعني : زمانا طويلا او مكانا بعيدا , وتود انها لم تعمله , وتذكره , لم يحضر لها , ان كانت ممن يحضر لها العمل السيء . والود : خالص المحبة , اي : تحب محبة شديدة من كل قلبها , لو ان بينها ولبينه امدا بعيدا ](5)

[(يوم تجد) منصوب ب(تود) . والضمير في بينه لليوم ,اي: يوم القيامة حيث تجد كل نفس خيرها وشرها حاضرين , وتتمنى لو ان بينهما وبين ذلك اليوم امدا بعيدا , ويجوز ان ينتصب يوم تجد بمضمر نحو : اذكر , ويقع على ما عملت وحده ويرتفع وما عملت على الابتداء وتود خبره . اي : والذي عملته من سوء تود لو تباعد ما بينها وبيه , ولا يصح ان تكون ما شرطية لارتفاع تود](6)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1-ال عمران : 30

2- شرح ابن مالك :116

3-ينظر معاني النحو ج1 :140

4-همع الهوامع ج2: 35

5-تفسير القران الكريم –سورة ال عمران ج1 :184- 185

6- الكشاف ج3 :168

28

قال تعالى ( )(1)

[إن : لتوكيد الحكم ونفي الشك فيه او الانكار له ](2)

تقدم خبرها شبه الجملة (منهم على اسمها (فريقا) وهو اسم نكرة وقد اتصلت بأسمها لام الابتداء (الام الموحلقة) هناك خلاف بين النحويين حول اللام و إن :

[قال الرضي : ( وكان حقها –اي اللام ان تدخل في اول الكلام ولكن لما كان معناها هو معنى (إن)سواء, اعني التأكيد والتحقيق , وكلامها حرف ابتداء كرهوا اجتماعهما فأخروا اللام وصدروا ان لكونها عاملة ) وقال الكسائي : ان اللام لتوكيد الخبر وإن لتوكيد الاسم . والبصريون على انهما لتوكيد الجملة بأسرها ](3)

[يشترط في دخول لام التأكيد على اسم (إن) ان تقع بعد الظرف او جار ومجرور يتعلقان بخبرها المحذوف ](4)

(وان منهم ) الضمير يعود على اهل الكتاب , لان الآيات سياقها واحد , اللي معناه : العطف , ومنه لي الحبل , فمعنى يلوون السنتهم : اي يعطفونها .و (اللي) هنا يشمل (اللي) اللفظي و(اللي) المعنوي . واللي اللفظي تارة يأتون بكلام من عندهم ويقرؤونه قراءة الكتاب المنزل ,والثاني التحريف , تحريف الكلم بالفظة كما حرف بعض المتبوعة , والمعنوي هو تفسير الكلام بغير ما اراد الله .(5)

[ اللي هو فتل الحبل , ولي الراس واللسان امالتهما والظاهر ان المراد بذلك انهم يقرؤون ما افتروه من الحديث على الله سبحانه بألحان يقرؤون الكتاب تلبيسا على الناس ليحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ](6)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1-ال عمران :78

2-شرح ابن ناظم :116

3-معاني المحو ج1: 293

4-جامع الدروس العربية ج2 : 304

5-ينظر تفسير القران الكريم –سورة ال عمران ج1 : 447-448

6- الميزان ج2 : 306

29

ثانيا: الجملة الفعلية المؤنثة المؤكدة

ا . الجملة الماضية:

ويمكن حروف التوكيد الداخلية عليها:

1 .[قد: لفظ مشترك يكون اسما وحرفا .فأما قد الاسمية فلها معنيان :الاول -ان تكون بمعنى حسب. قال الزمخشري في المفصل :ومن اصناف الحرف حرف التقريب وهو قد .وهو يقرب الماضي من الحال](1)

[وهي ،ان دخلت على الماضي افادت تحقيق معناه](2)

[ومن معانيها التقريب اي تقريب الماضي من الحال](3)

[وتسمى (قد)حرف تحقيق ،او تقليل ،او توقع ،او تقريب ،او تكثير ،حسب معناها في الجملة التي هي فيها](4)

[يجوز الفصل بينه وبين الفعل بالقسم ،كقوله :قد والله احسنت](5)

وقد ورد كثيرا في القران الكريم من ذلك.

قال تعالى ( )(6)

قد :حرف تحقيق .والفعل (بلغ)على الماضي القريب لأنه صدر (بقد)وهي تفيد التحقيق اي تحقيق حصول الحدث في الماضي (7)

[(قد فعل)تستعمل ل(القريب الماضي من الحال ،وقد اوجب البصريون .الاخفش -دخول (قد)على الماضي الواقع حالا ،اما ظاهرة او مقدرة](8)

[جاء عن طريق القلب ،واصله وقد بلغت الكبر ،وفائدته اظهار تمكن الكبر منه كانه يتطلب حتى بلغه ](9)

[وقد ذكر في دعائه ماله سهم وافر في تأثره وتحزنه وهو بلوغ الكبر ،وكون امراته عاقر ،فلما استجيبت دعوته وبشر بالولد كانه صحا وافاق مما كان عليه من الحال ،واخذ يتعجب من ذلك وهو بالغ الكبى وامراته عاقر ،فصار ما كان يثير من ذلك وجهه غبار اليأس وسيماء الحزن يغيره الى نظرت التعجب المشوب بالسرور](10)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 .كتاب الجنى الداني في حروف المعاني للابن قاسم المرادي :58

2 .جامع الدروس العربية ج3 :265

3 .نفسه

4 .نفسه

5 .المفصل :323

6 .ال عمران :40

7 .ينظر معاني النحو ج3 :309

8.الفعل في نحو ابن هشام 143

9 .التحرير والتنوير ج3 : 242

10 .الميزان ج3 : 205

30

قال تعالى ( )(1)

دل الفعل (هدى )على الماضي القريب لأنه صدر بقد وهي تفيد التحقيق اي تحقيق حصول الحديث في الماضي. (2)

[من اسماء الله تعالى سبحانه: الهادي ،قال ابن الاثير :هو الذي بصر عباده وعرفهم طريق معرفته حتى اقروا بربوبيته، وهدى كل مخلوق الى مالا بدله منه في بقائه ودوام وجوده .ابن سيده: الهدى ضد الضلال وهو الرشاد ،

والدلالة انثى ،وقد حكي فيها التذكير](3)

[ومن يتمسك بالدين فلا يخش عليه الضلال .فالاعتصام هنا الاستعارة للتمسك وفي هذا اشارة الى التمسك بكتاب الله ودينه لسائر المسلمين الذين لم يشهدوا حياة رسول الله (صل الله عليه وعلى اله وسلم](4)

[حذف الفاعل وذلك لتعدد طرق الهداية ،فأعلى الهداة الله عز وجل ،ثم الرسول (عليه الصلاة والسلام )،ثم ورثه الرسول (صل الله عليه وعلى اله وسلم )وهم العلماء ،فمنها حذف الفاعل ،ليشمل كل الهداة](5)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1. ال عمران :1 10

2.ينظر معاني النحو ج3 : 3092 .

3.لسان العرب ج26 : 603 .

4.التحرير والتنوير ج4 : 294 .

5.تفسير القران الكريم -سورة ال عمران ج1

31

2 .التوكيد بلام القسم وقد (لقد)

[اللام هي جواب القسم فتدخل على الجملة الاسمية والفعلية والاكثر في الماضي المتصرف ،اذا وقع جوابا ،اقترانه ب(قد)مع اللام وقد يستغنى عن(قد)وذهب قوم الى انه لابد في ذلك من قد ظاهرة او مقدرة](1)

[وقد وردت كثيرا في القران الكريم من ذلك :

قال تعالى ( )(2)

[النصر :اعانة المظلوم ،نصره على عدوه ينصره ونصره ينصره نصرا ورجل ناصر من قوم نصار ونصر مثل صاحب وصحب وانصار](3)

[اللام جواب قسم دخلت على الجملة الفعلية وقد حرف تحقيق ](4)

ثم بين الله تعالى ما فعله بهم النصر يوم بدر

[فقال :(ولقد نصركم الله)ايها المؤمنين(ببدر) بتقويه قلوبكم ،وبما امركم به من الملائكة وبإلقاء الرعب في قلوب اعدائكم](5)

[يقول الله عز وجل: (ولقد نصركم الله ببدر )والجملة هذه مؤكدة بامور ثلاثة:

الاول:القسم المقدر.

الثاني :اللام .

الثالث: قد. لان التقدير (والله لقد نصركم الله )والنصر هو ان يجعل الغلبة لهؤلاء ،فمن جعل الله لهم الغلبة فقد نصرهم](6)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 .الجنى الداني :29

2 .ال عمران :123

3 .لسان العرب ج 25 :171

4 .الجنى الداني : 29-28

5 .مجمع البيان ج2 : 306

6.تفسير القران الكريم .سورة ال عمران ج2: 123

32

قال تعالى ( )(1)

[عفا: في اسماء الله تعالى :العفو ،وهو فعول من العفو ،وهو التجاوز عن الذنب وترك العقاب عليه ،واصله المحو والطمس ،وهو من ابنية المبالغة .يقال :عفا يعفو عفوا ،فهو عاف وعفو](2)

اللام واقعة في جواب قسم وقد حرف تحقيق .(3)

[اللام :وهي مختصة بلفظ (الله)تعالى](4)

[جملة مؤكدة بثلاث مؤكدات . وهي :القسم ،واللام ،وقد .يقول الله عز وجل خيرا عن هؤلاء الذين تولوا يوم احد وانهزموا](5)

[هذا العفو هو عن الذين تولوا ،المذكورين في صدر الآية ،والآية مطلقة تشمل جميع من تولى يومئذ ،فتعم الطائفتين جميعا اعني الطائفة التي غشيهم النعاس والطائفة التي اهمتهم انفسهم والطائفتان مختلفان بالتكرم بإكرام الله وعدمه](6)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 .ال عمران : 155

2 .لسان العرب ج18 : 295

3 . ينظر الجنى الداني 589

4 .معاني النحو ج3 : 163

5 .تفسير القران الكريم سورة ال عمران ج2 : 340

6 .الميزان ج4 : 53

33

ب -الجملة المضارعة

ا .التوكيد المعنوي :

[ويعرفه النحاة (هو التابع الرافع احتمال تقدير اضافة الى المتبوع ,او ارادة الخصوص بما ظاهرة العموم)](1)

[التوكيد المعنوي: يكون بذكر (النفس او العين او جميع او عامة او كلا اوكلتا ،على شرط ان تضاف هذه المؤكدات الى ضمير يناسب المؤكد ،وفائدة التوكيد بالنفس والعين رفع احتمال ان يكون في الكلام مجاز او سهوا او نسيان ](2)

وقد ورد كثيرا في القران من ذلك:

قال تعالى ( )(3)

[حذر :الحذر والحذر :الخيفة .حذره يحذره حذرا واحتذره ](4)

اكد الفعل المضارع (يحذ) توكيد معنويا ب(نفس) وفيها ضمير متصل عائد على الفاعل وهو لفظ الجلالة اللهُ. وفائدة هذا التوكيد رفع احتمال ان يكون في الكلام مجاز او سهو او نسيان.(5)

ونفس يوكد بما المفرد والجمع وهنا اكدت المفرد.(6)

[(ويحذركم الله نفسه)اي: يخوفكم من نفسه عز وجل ويحذركم من عقابه اذا اتخذتموهم اولياء ،الافي الحال التي تكون موالاتهم تقاة، وليس عن قصد واختيار](7)

[يعني اياه ،فوضع نفسه مكان اياه ،ومعناه ويحذركم الله عقابه على اتخاذ الكافرين اولياء ،وعلى سائر المعاصي

وذكر(نفسه)لتحقيق الاضافة](8)

دل الفعل المضارع (يحذر)على الاستقبال تنصيبا لأنه اقتضى وعدا او وعيدا (9)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 .شرح ابن الناظم : 357

2 . جامع الدروس العربية ج3 : 232 233.

3 .ال عمران 28

4 .لسان العرب ج6 :93

5 .ينظر جامع الدروس العربية ج3 : 233

6 .ينظر ارشاد السالك الى حل الفية ابن مالك : 601

7.تفسير القران الكريم سورة ال عمران ج1 : 173

8 .مجمع البيان ج2 : 222

9 .ينظر معاني النحو ج3 : 324 - 327

34

قال تعالى (يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لوان بينها وبينه امدا بعيدا ويحذركم الله نفسه والله رءوف بالعباد)(1)

[حذر: الحذر والحذر :الخيفة .حذره يحذره حذرا واحتذره ](2)

اكد الفعل المضارع (يحذر)توكيدا معنويا ب(نفس)وفيها ضمير متصل عائد على الفاعل وهو لفظ الجلالة الله.

وفائدة هذا التوكيد رفع احتمال ان يكون في الكلام مجاز او سهو او نسيان.(3)

ونفس يوكد فيها المفرد والجمع وهنا اكدت المفرد. (4)

احذر الله عز وجل ،احذر الله ان يصيبك بعاقبة اذا عصيته وخالفت امره .يحذر في الجزاء لأنه ذكره بعد ان ذكر الجزاء الذي يكون يوم القيامة. (5)

[تحذير من المخالفة ومن التساهل في دعوى التقية واستمرارها او طول زمانها .وانتصاب (نفسه)على نزع الخافض واصله ويحذركم الله من نفسه](6)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 .ال عمران 30

2 .لسان العرب ج6 : 93

3 .ينظر جامع الدروس العربية ج3 : 233

4 .ينظر ارشاد السالك الى حل الفية ابن مالك : 601

5 .ينظر تفسير القران سورة ال عمران ج1 : 185

6 .تفسير التحرير والتنويرج3 : 221

35

2 .التوكيد بنون التوكيد الثقيلة :النون الثقيلة توكد اشد من التأكيد بالخفيفة ،ويفتح اخر الفعل المضارع مع النون لتركيبه معها وقيل لالتقاء الساكنين اخر الفعل . (1)

[المضارع فلا يجوز توكيده ،الا ان يقع بعد قسم ،او اداة من ادوات الطلب او النفي او الجزاء او بعد(ما)الزائدة](2)

[يبدو ان النون حرف يؤكد الاسماء والافعال ، غير انما تدخل في اول الاسم ،واخر الفعل ،ف(ان)هي نون ثقيلة مسبوقة بالهمزة ولما كانت تدخل في اول الاسم ،بدئت بهمزة توصلا الى النطق بالساكن ،وجعلت الهمزة من بناء الكلمة](3)

وقد وردت كثيرا في القران الكريم من ذلك.

قال تعالى :( )(4)

دل الفعل المضارع (تموتن)على الاستقبال تنصيصا وذلك لدخول نون التوكيد الثقيلة عليه.(5)

دخلت(النون)على الفعل المضارع لدلالته على الطلب (النهي).(6)

[نهي عن ان يموتوا على حال في الدين الا على حالة الاسلام فمحط النهي هو القيد :اعني المستثنى منه المحذوف والمحذوف والمستثنى وهو جملة الحال ،لأنه استثناء من احوال ،وهذا المركب مستعمل في غير معناه لأنه مستعمل في النهي عن مفارقة الدين بالإسلام مدى الحياة](7)

[هذا مما يدخل تحت الخطاب ،ولا تموتن الا وانتم مسلمون،

يعنى الا وانتم مسلمون لله ظاهرا وباطنا. والاسلام هنا يدخل فيه الايمان.](8)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 .ينظر همع الهوامع ج4 : ‎397 - 402

2 . جامع الدروس العربية ج1 : 88 - 89

3 .معاني النحو ج4 : 155

4-ال عمران :102

5-ينظر معاني النحو ج3 : 324-325

6-ينظر ارشاد السالك الى حل الفية ابن مالك : 724

7-االتحرير والتنوير ج4 : 30

8-تفسير القران الكريم سورة ال عمران ج1 : 588

36

قال تعالى ( )(1)

دل الفعل المضارع (يحسبن ) على الاستقبال تنصيصا لاجتماع علتين فيه

الاولى : دخول نون التوكيد الثقيلة والاخرى : انه اقتضى طلبا وهو النهي .(2)

[لما طيب نفس نبيه في مسارعة الكفار في كفرهم , ان ذلك في الحقيقة تسخير الهي لهم , ليناسقوا الى حيث لا يبقى لهم حظ في الاخرة , عطف الكلام الى الكفار انفسهم , فبين انه لا ينبغي لهم ان يفرحوا بما يجدونه من الاملاء والامهال الالهي , فأن ذلك سوق لهم بالاستدراج الى زيادة الاثم , ووراء ذلك عذاب مهين ليس معه الا الهوان كل ذلك بمقتضى سنة التكميل ](3)

[ولا تحسبن ان املاء تأخير , وكان حقهما في قياس علم الخط ان تكتب مفصولة , ولكنها وقعت في الامام متصلة فلا يخالف , وتتبع سنة الامام في خط المصاحب ](4)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1.ال عمران : 178

2.ينظر معاني النحو ج3 : 324 – 326

3.الميزان ج4: 81

4.الكشاف ج4 : 207

37

**المبحث الثالث**

**الجملة المنفية غير المؤكدة**

تنقسم الى :

اولا : الجملة الاسمية

ثانيا : الجملة الفعلية وتتفرع الى :

الجملة الفعلية المضارعة

38

اولا : نفي الجملة الاسمية

ا- الجملة غير المنسوخة المنفية :

النفي ب لا :

[لنفي المستقبل وينفى بها نفيا عاما ](1)  [وهي حرف يكون عاملا وغير عامل واصول اقسامه ثلاثة :

لا نافية ,لا الناهية , لا الزائدة ](2)

وقد وردت كثيرا في القران من ذلك :

قال تعالى ( )(3)

[لا نافية للجنس , (ريب ) اسمها . و(فيه ) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبرها وجملة (ان الله لا يخلف الميعاد) تأكيدا لما سبق من كونه تعالى جامع الناس ليوم لا ريب فيه](4)

[اذا استعملت (لا) في النفي فتارة يراد بها نفي الفرد , وتارة يراد بها نفي الجنيس , ظاهرا لا على سبيل التنصيص , وفي هذين الوجهين تعمل (لا ) عمل ليس وتارة يراد بها نفي الجنس على سبيل التنصيص في العموم , فتعمل عمل (ان)](5)  [واسم (لا) النافية للجنس , وانما يظهر نصبه ان كان مضافا او شبهه ](6)

[(لاريب فيه ) اي ليس فيه موضع ريب وشك لوضوحه ,وهذا يتضمن اقرارهم بالبعث ] (7)

قال تعالى ( )(8)

استعملت لا في نفي الفرد فعملت عمل ليس (9)

(لا )هذه تخالف ليس من ثلاث جهات :

**1-ان عملها قليل حتى ادعي انه ليس بموجود .**

**2-ان ذكر خبرها قليل ,حتى ان الزجاج لم يظفر به فادعي انها تعمل في الاسم خاصة , وان خبرها مرفوع .**

**3-انها لا تعمل في النكرات )(10)**

**\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_**

1-المفصل : 311

2-الجن الداني :67

3- ال عمران :9

4-تفسير القران الكريم \_ سورة ال عمران ج1 : 57

5- ارشاد السالك الى حل الفية ابن مالك : 257

6-شرح شذور الذهب : 148

7- مجمع البيان ج2 : 198

8-ال عمران :25

9-ينظر ارشاد السالك :257

10-مغني اللبيب عند ككتاب الاعاريب لابن هشام الانصاري جمال الدين :264

39

(اي لجزاء يوم لا شك فيه لمن نظر في الادلة , اذ ليس فيه موضوع ريبة وشك ,ولو قال : جمعناهم في يوم لم يدل على الجزاء واللام يدل على ذلك )(1)

(والاستفهام للتعظيم , اي : ما اعظم ما تكون حالهم في ذلك اليوم , وما اشد حسرتهم اذا جمعناهم ليوم لا ريب فيه ,

اي : جمعناهم في يوم لا ريب فيه . واللام تأتي بمعنى في , ويسمونها لام التوقيت )(2)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1-مجمع البيان ج2 : 216

2- تفسير القران الكريم – سورة ال عمران ج1 : 151

40

ب- الجملة الاسمية المنفية التي تقدم فيها الخبر على المبتدأ :

قال تعالى ( )(1)

[ما نافية ,يعني هذا العذاب الشديد الذي يوقعه الله فيهم لا يجدون من ينصرهم منه اي : من يدفع عنهم هذا العذاب لا اهل ولا مال ولا صديق ولا قريبة ولا احد من الناس ](2)

تقدم الخبر وجوبا على المبتدأ لان المبتدأ نكرة اخبر عنه بجار ومجرور (3)

[اذا دخلت ما على الجملة الاسمية كان نفيها للحال على الاطلاق , وهي اكد من (ليس) فإنها تقع جوابا لقسم و (ليس) مختصة بنفي الجملة الاسمية واما (ما) فتنفي الجملة الفعلية والاسمية ](4)

[وفي قوله : ( وما لهم من ناصرين ) دلالة على نفي الشفاعة المانعة عن حلول العذاب بساحتهم وهو حتم القضاء ](5)

قال تعالى ( )(6)

ما : نافية عاملة عمل (ليس) دخلت على الجملة الاسمية فأفادت نفي الحال .(7)

تقدم الخبر على المبتدأ وجوبا وذلك لان المبتدأ فاخبر عنه بجار ومجرور .(8)

[(ما لهم من ناصرين ), نفي انتفاعهم بالشفعاء الذين هم الناصرون يوم القيامة , فإن الاتيان بصيغة الجمع يدل على تحقق ناصرين يوم القيامة ](9)

[وما لهؤلاء احد ينصرهم ويمنع العذاب عنهم ,او يرفعه عنهم ,لانهم حق عليهم العذاب , ولا يجدون لهم ناصرا ](10)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1-ال عمران :56

2-تفسير القران الكريم – سورة ال عمران ج1 : 330

3- ينظر جامع الدروس العربية ج2 : 367

4- معاني النحو ج4 : 191

5-الميزان ج3 : 243

6- ال عمران : 91

7- ينظر معاني النحو ج4: 191

8- ينظر جامع الدروس العربية ج2 :367

9-الميزان ج3: 391

10-تفسير القران الكريم –سورة ال عمران ج1 : 523

41

ثانيا : الجملة الفعلية المنفية

الجملة الفعلية المضارعة :

1-النفي ب (لا) :

[ان كان ما دخلت عليه فعلا مضارعا لم يجب تكرارها , ويتخلص المضارع بما للاستقبال عند الاكثرين , وخالفهم ابن مالك : لصحة قولك (جاء زيد لا يتكلم ) بالاتفاق , صح الاتفاق على ان الجملة الحالية لا تصدر بدليل استقبال ](1)

[ودخلت (لا) على الفعل المضارع فلا تقيده بزمن على الارجح وان كانت النحاة يرون انما تخلصه للاستقبال . والحق انما قد تكون للحال وقد تكون للاستقبال وقد تكون للاستمرار ](2)

وقد ورد كثير من القران الكريم من ذلك : قال تعالى ( )(3)

دلت لا النافية على الحال (4) لأنها نفت عن الله ان يكون ممن يخلفون الميعاد .

دل الفعل المضارع (يخلف) على الحال والاستقبال (5)

[وقوله تعالى ( ان الله لا يخلف الميعاد ) هذه الجملة موقعها مما قبلها لتأكيد وقوع ذلك اليوم . ووجه ذلك : ان الله وعد به وهو لا يخلف الميعاد , اي: لا يخلف ما وعد به عز وجل من وقوع هذا اليوم ](6)

[فإن الالهية تنافيه والاشعار به وتعظيم الموعد لون الخطاب واستدل به الوعيدية . واجيب بأن وعيد الفساق مشروط بعدم العفو لدلائل منفصلة كما هو مشروط بعدم التوبة وفاقا ](7)

قال تعالى ( )(8)

دل الفعل( يظلمون ) على الحال والاستقبال. (9)

دخلت عليه (لا) نافية وهي للحال. (10)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1-معني اللبيب: 270

2-معاني النحو ج4 – 581-582

3-ال عمران : 9

4-ينظر معني اللبيب : 270 وكذلك معاني النحو ج4 : 582

5-ينظر معاني نحو ج2 : 323

6-تفسير القران الكريم – سورة ال عمران : 59

7-تفسير البيضاوي ج2 : 7

8-ال عمران : 25

9-ينظر معاني النحو ج3 : 323

42

10-ينظر معاني النحو ج4 : 582

[وقوله (وهم لا يظلمون ) : اي لا ينقص احد من حسناته , ولا يزداد في سيئاته .ونحن نعلم ان من اوفى غيره حقه فإما ان يوفيه بالفضل او بالعدل او بالجور والجور – هو الظلم – ممتنع على الله ](1)

[ وانهم يتولون ويعرضون اذا دعوا الى كتاب الله ليحكم بينهم اغترارا بما افتروه في دينهم وايتكبارا عن الحق فكيف يصنعون اذا جمعناهم ليوم لا ريب فيه , وهو يوم القضاء , الفصل والحكم الحق ووفيت كل نفس ما كسبت والحكم حكم عدل وهم لا يظلمون , واذا كان كذلك كان الواجب عليهم ان لا يتولوا ويعرضون مظهرين بذلك انهم معجزون لله غالبون على امره فإن القدرة كلها لله وما هي الا ايام مهلة وفتنة](2)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1-تفسير القران الكريم – سورة ال عمران ج1 : 152

2- الميزان ج3 : 145

43

2-النفي ب (لم)

[حرف جزم لنفي المضارع وقلبه ماضيا , وقد يرتفع الفعل المضارع بعدها ](1)

[وهي تنفي المضارع وتجزمه وتقلب زمنه الى المضي وهي لنفي (فعل) , وقد يكون النفي بها منقطعا اي انتفى حدوث الفعل في وقت ما ثم انقطع النفي . وقد يكون النفي متصلا الى زمن متكلم . وقد ويكون مستمرا لم ينقطع ولا ينقطع ](2) [وقد يليها الاسم معمولا بفعل محذوف يفسره ما بعده ](3)

وقد ورد في القران الكريم من ذلك :

قال تعالى ) )(4)

[اللمس : الجس ,وقيل اللمس المس باليد , لمسه يلمسه ويلمسه لمسا ولا مسه](5)

دل الفعل المضارع (يمسس) على المضي لاقترانه ب (لم ).(6)

[لم تقل ذلك استبعادا واستنكارا , بال انما قالت استفهاما واستعظاما لقدرة الله لان في طبع البشر التعجب مما خرج عن المعتاد . وقيل : انما قالت ان الله تعالى يرزقها الولد وهي على حالتها لم يمسها بشرا ويقر لها زوجا ,ثم يرزقها على مجرى العادة ](7) [الجملة الحالية , يعني والحال انه لم يمسسني بشر . اي : لم يجامعني , لان اللمس يطلق على الجماع ويكن به عنه ](8)

قال تعالى ( )(9)

[النزول : الحلول , وقد نزلهم ونزل عليهم ونزل بهم ينزل نزولا ومنزولا ومنزلا بالكسر شاذ](10)

دل الفعل (ينزل) على المضي لاقترانه (لم).(11) \_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1-معني اللبيب : 307

2-معاني النحوج4 : 182

3-الفعل في نحو ابن هشام : 247

4- ال عمران : 47

5-لسان العرب ج23 : 134

6-ينظر معاني النحو ج3 : 327

7-مجمع البيان ج2 : 239

8-تفسير القران –سورة ال عمران ج1 :272

9-ال عمران : 151

10-لسان العرب ج25 : 118

11-ينظر معاني النحو ج3 : 327

44

[وقوله تعالى (مالم ينزل به سلطانا ) اي ما لا سلطان له .

والسلطان : الحجة والبرهان لان يتسلط على النفس , ونفي تنزيله واريد نفي وجوده , لأنه لوكان لنزل اي لأوحى الله به الى الناس , لان الله لم يكم الناس الا رشادا الى ما يجب عليهم من اعتقاد على السنة الرسل ](1)

[القيد هنا لبيان الواقع وليس لاحتراز , اي ان واقع هؤلاء الشركاء لا سلطان لشركهم ولا دليل , وليس المعنى انهم يشركون مالم ينزل به ولو اشركوا ما نزل به لكانوا على صواب , لا , لأنه لا يمكن ان يأتي سلطان اي (حجة) على ان الله له شركاء ](2) .

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1-التحرير والتنوير ج4 : 126

2- تفسير القران الكريم – سورة ال عمران ج2 : 296

45

**المبحث الرابع**

**الجملة المنفية المؤكدة**

تنقسم الى :

اولا :الجملة الاسمية .

ثانيا :الجملة الفعلية وتتفرع الى :

ا .الجملة الفعلية الماضية .

ب -الجملة الفعلية المضارعة.

46

اولا :نفي الجملة الاسمية :

ا .الجملة الغير منسوخة المنفية.

المنفية ب(ما):

[اذا دخلت على الجملة الاسمية كان نفيها للحال عند الاطلاق](1)

[وهي لفظ مشترك يكون حرفا واسما . فاما الحرفية فلها ثلاث اقسام :نافية ،ومصدرية ،وزائدة ،فالنافية عاملة وغير عاملة فالعاملة هي ما الحجازية وهي ترفع الاسم وتنصب الخبر وتعمل بشروط الاول : تأخير الخبر ،والثاني :بقاء النفي ،والثالث :فقد ان ،فلو وجدت ان بعد (ما)بطل عملها والرابع :الا يتقدم غير ظرف اوجار ومجرور من معمول خبرها](2)

وقد وردت كثيرا في القران الكريم من ذلك:

قال تعالى ( )(3)

وما هو من الكتاب )جملة اسمية منفي ب(ما)وهي عاملة لأنه اجتمع فيها الشروط لعملها . (4)

[وما نفت الحال ](5)

[هذا ابطال لما ارادوه من ليهم السنتهم بالكتاب فيظن الظان انه من الكتاب فقال الله:(وماهو من الكتاب)والكتاب الذي اشير اليه هنا التوراة اذا كان هذا اللي واقعا من اليهود ،والانجيل اذا كان هذا اللي واقعا من النصارى و(الكتاب )اسم جنس صالح لهذا وهذا](6)

[اي من اليهود طائفة تخيل للمسلمين اشياء انها مما جاء في التوراة ،وليست كذلك .اما في الاعتذار عن بعض افعالهم الذميمة](7)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 .معاني النحو ج4 : 191

2 .الجن الداني : 74 - 75

3 .ال عمران 78

4 .ينظر الجن الداني 191

5 .المفصل : 310 :

6 .تفسير القران الكريم -سورة ال عمران ج 1 : 449

7 . التحرير والتنوير ج3 : 291

47

قال تعالى ( )(1)

ما نافية عاملة عمل ليس .(2)

لفظ الجلالة (الله) اسمها والجملة الفعلية (يريد ظلما)خبرها.

[لا يظلمهم بان يحملهم من العقاب مالم يستحقوه ،او ينقصهم من الثواب عما استحقوه ،وانما يظلم لجهله بقبح الظلم او لحاجة اليه من دفع ضرر وجر نفع](3)

[لا يريد ان يظلم الناس ولوشاء ذلك لفعله ،لكنه وعود بان لا يظلم احدا فحق وعده ،وليس في الآية دليل للمعتزلة على استحالة ارادة الله تعالى الظلم اذلا خلاف بيننا وبين المعتزلة في انتقاء وقوعه وانما الخلاف في جواز ذلك واستحالته](4)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 .ال عمران : 108

2 .ينظر معاني النحوج 4 : 191

3 .مجمع البيان ج 2 : 291

4 .التحرير والتنوير ج4 :47

48

ب .الجملة الاسمية المنسوخة المنفية:

ا .المنفية ب (ما):

قال تعالى ( )(1)

كان :تدخل على المبتدأ والخبر فترفع المبتدأ ،ويسمى اسمها حقيقة وفاعلها مجازا ،وتنصب الخبر ،ويسمى خبرها حقيقة ومفعولها مجازا .وهي تعمل من دون قيد او شرط. (2)

[ما :تأتي على وجهين :اسمية وحرفية ،وكل منها ثلاثة اقسام ](3)

[تستعمل ما النفي الحال (قال سيبويه :اما (ما)فهي نفي لقول القائل ](4)

[برا الله تعالى ابراهيم مما كان ينسبه اليهود والنصارى اليه بزعمهم انهم على دينه ،وكذلك مشركو العرب ،واخبر ان ابراهيم كان بريئا من المشركين ودينهم](5)

[فيه اشارة الى ان اتباعه واجب في التوحيد الصرف والاستقامة في الدين والتجنب عن الافراط والتفريط ،وتقريض بشرك اليهود.] (6)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 .ال عمران :95

2 .ينظر شرح شذور الذهب 100

3 .مغني اللبيب : 327

4 .المفصل : 310

5 .مجمع البيان ج2 : 279

6 .البيضاوي ج2 :29

49

قال تعالى ( )(1)

[الخطاب لعامة المخلصين والمنافقين في عصره ،والمعنى لا يترككم مختلطين لا يعرف مخلصكم من منافيقكم حتى يميز المنافق من المخلص بالوحي الى نبيه بأحوالكم او بالتكاليف الشاقة التي لا يصبر عليها ولا يذعن لها الا الخلص المخلصون منكم](2)

[ويضمر العامل في خبر كان ،ومنهم من ينصبهما (الاسم والخبر)والرافع :حسن في الاخر ،ومنهم من يرفقهما ويضمر الرافع](3)

[ما: لنفي الحال والنفي الماضي المقرب من الحال](4)

[قد تأتي كان بلفظ الماضي زائدة لا عمل لها ولا دلالة لها اكثر من الزمان وتتعين للزيادة اذا وقعت في حشو

الكلام ](5)

[ما: نافية وكان فعل ماضي ناقص واللام هنا لام الجحود ،يعني لام النفي وهي التي تأتي بعد كون منفي وسميت لام الجحود ،لأنها واقعة في شياق منفي والجحود هو النفي وهي تنصب الفعل المضارع](6)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 .ال عمران :179

2. البيضاوي ج2 :51

3 .المفصل : 91

4 .المفصل : 31

5 .شرح ابن الناظم : 99

6 .تفسير القران الكريم سورة ال عمران ج2 : 470

50

2- النفي با ليس

[كلمة دالة على نفي الحال ,وتنفي غيره بالقرينة ,وهي فعل لا يتصرف , وزنه فَعِلَ بالكسر , وزعم ابن السراج انه حرف بمنزلة (ما) , والصواب الاول , وتلازم رفع الاسم ونصب الخبر](1)

وليس تعمل من دون قيد او شرط (2)  [ومعنى (ليس) : النفي في الحال , فهي مختصة بنفي الحال , الا اذا قيدت بما يفيد المضي او الاستقبال , فتكون لما قيدت به , و(ليس ) فعل ماضٍ للنفي , مختص بالأسماء , وهي فعل يشبه الحرف . ولولا قبولها علامة الفعل لحكمنا بحرفيتها](3)

وقد وردت كثيرا في القران الكريم من ذلك :

قال تعالى ( )(4)

[الضمير في (ليسوا) لأهل الكتاب اي : ليس اهل الكتاب مستوين](5)

ليس فعل ماض ناقص ,وذكر الخليل ان اصلها (لا أيس) طرحت الهمزة والزقت الام بالياء , والدليل على ذلك قول العرب : (ائتني به من حيث أيس وليس ) اي من حيث هو وليس هو (6)

[(ليسوا) الضمير يعود على اهل الكتاب , (سواء) بمعنى مستوين اي ليسوا متساوين في هذه الاوصاف , بل منهم امة قائمة يتلون آيات الله الى اخره , ومنهم امة فاسقة غير قائمة على امره](7)

[السواء مصدر اريد به معنى الوصف اي ليسوا مستوين في الوصف والحكم ](8)

قال تعالى ( ) (9)

تقدم خبر ليس على اسمها لان الاسم نكرة اخبر عنه بجار ومجرور (10)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1-مغني اللبيب 325

2-ينظر شرح شذور الذهب : 100

3- جامع الدروس العربية ج2 : 272-273

4-ال عمران : 113

5- الكشاف ج4 : 190

6-ينظر معاني النحو ج1 :250

7-تفسير القران الكريم – سورة ال عمران ج2 :75

8-الميزان ج3 : 439

9-ال عمران 128

10-ينظر جامع الدروس العربية ج2 : 367

51

[الخطاب للنبي (صلى الله عليه واله وسلم) فيجوز ان تحمل على صريح لفظها , فيكون المعنى نفي ان يكون للنبي , اي لقتاله الكفار بجيشه من المسلمين , تأثير في حصول النصر يوم بدر , فإن المسلمين كانوا في قلة من كل جانب من جوانب القتال , اي فالنصر حصل بمحض فضل الله على المسلمين ](1)

[(ليس لك) قال العلماء : إن المعنى ليس اليك من الامر شيء , ولكن الظاهر أن الام على بابها وليست بمعنى (إلى) والمعنى : انك لا تملك شيئا , والخطاب للنبي (صل الله عليه واله وسلم)](2)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1-التحرير والتنوير ج4 : 79

2-تفسير القران الكريم – سورة ال عمران ج2 :143-144

52

ا- الجملة الفعلية الماضية :

[النفي ب(ما) : (لفظ مشترك يكون حرفا واسما .فأما (ما) الحرفية فلما ثلاثة اقسام : ب نافية ’ومصدرية , وزائدة , فالنافية قسمان : عامله وغير عاملة ](1) . [ وما غير العاملة فهي الداخلة على الفعل . فهي لا عمل لها .واذا دخلت على الفعل الماضي بقيت على مضيه ](2)

وقد وردت كثيرا في القران الكريم من ذلك :

قال تعالى ( )(3)

ما حرف نفي وضعت لنفي مالا يعقل .(4) [دل الفعل (ظلم) على الماضي المطلق : وهو الزمن الذي مضى قبل زمن التكلم , قريبا كان او بعيدا وهو ما كان على (فعل)] (5)

[وقوله ( وما ظلمهم الله ولكن انفسهم يظلمون ) الضمائر فيه عائدة على الذين كفروا والمعنى ان الله لم يظلمهم حين لم يتقبل نفقاتهم بل هم تسببوا في ذلك , اذ لم يأمنوا لان الايمان جعله الله شرطا في قبول الاعمال , فلما اعلمهم بذلك وانذرهم لم يكن عقابه بعد ذلك ظلما لهم وفيه ايذان بأن الله لا يخلف وعدوه من نفي الظلم عن نفسه ](6)

[ما ظلمهم الله عز وجل حين سلطهم على اهلاك اموالهم بدون ان ينتفعوا بها , لان الله تعالى لا يظلم الناس شيئا](7)

قال تعالى ( )(8)

دل الفعل (جعل) على الماضي المطلق وهو الزمن الذي مضى قبل زمن التكلم , قريبا كان او بعيدا وهو ما كان على (فعل). (9)  [وقد دخلت عليه ما النافية (جعله ) قيل فيس الضمير : انه يعود الى الامداد او الى الوعد به بالشروط الثلاثة , وقيل : انه يعود الى قول النبي (صلى الله عليه واله وسلم) : (اذ تقول للمؤمنين) ال عمران :124 يعني ان الله لم يجعل قول الرسول (ص) الا بشرى لكم , (والبشرى) هي الخبر بما يسر , وهذه ولا شك بشرى اذ ان المقاتل اذا علم ان الله سبحانه وتعالى سيمده بالملائكة فإنه سوف ينشط ويقوى ويؤمل النصر بخلاف ما اذا كان لم يحصل له هذا الشيء ](10)  [(وضمير النصب في قوله (جعله ) عائد الى الامداد المستفاد من ( يمددكم) او الوعد المستفاد من قوله (ان تصبروا وتتقوا) . والاستثناء مفرغ](11) \_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1-الجن الداني 74

2- نفس المصدر 75

3-ال عمران :117

4-ينظر شرح شذور الذهب 179

5-معاني النحو ج3 : 308

6-التحرير والتنوير ج4 : 62

7-تفسير القران الكريم – سورة ال عمران ج2 :80

8-ال عمران :126

9-ينظر معاني النحو ج2 : 308

10-تفسير القران الكريم –سورة ال عمران ج2 : 137-138

11-التحرير والتنوير ج4 :77

53

وقوله (وما ظلمهم الله ولكن انفسهم يظلمون ) الضمائر فيه عائدة على الذين كفروا . والمعنى ان الله لم يظلمهم حيث لم يتقبل نفقاتهم بل هم تسببوا في ذلك , اذ لم يؤمنوا لان الايمان جعله الله شرطا في قبول الاعمال , فلما اعلمهم بذلك وانذرهم لم يكن عقابه بعد ذلك ظلما لهم وفيه ايذان بأن الله لا يخلف وعده من نفي الظلم عن نفسه ](1)

[وما ظلمهم الله عز وجل حين سلطهم على إهلاك اموالهم بدون ان ينتفعوا بها , لان الله تعالى لا يظلم الناس شيئا](2)

قال تعالى ( )(3)

دل الفعل (جعل) على الماضي المطلق وهو الزمن الذي مضى من قبل زمن التكلم , قريبا كان او بعيدا ,وهو ما كان على (فعل)(4) وقد دخلت عليه (ما) النافية .

[(جعله) قيل في الضمير : انه يعود الى الامداد او الى الوعد به بالشروط الثلاثة ,وقيل : انه يعود الى قول النبي محمد (ص) : (اذ تقول للمؤمنين ) (ال عمران : 124) يعني ان الله ل يجعل قول الرسول (ص) الا بشرى اذ ان المقاتل اذا علم ان الله سبحانه وتعالى سيمده بالملائكة فإنه سوف ينشط ويقوى ويؤمل النصر بخلاف ما اذا كان لم يحصل له هذا الشيء](5)

[وضمير النصب في قوله (جعله ) عائد الى الامداد المستفاد من ( يمددكم) او الى الوعد المستفاد من قوله (ان تصبروا وتتقوا ) . والاستثناء مفرغ](6)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1.التحرير والتنوير ج4 : 62

2.تفسير القران الكريم سورة ال عمران ج2 : 89

3.ال عمران 126

4.ينظر معاني النحو ج3 : 38

5.تفسير القران الكريم ,سورة ال عمران ج2 : 138

6.التحرير والتنوير ج4 : 77

54

ب- الحملة الفعلية المضارعة :

النفي ب (لن):

[لن : حرف نصب ونفي واستقبال ](1)

[وهي عاملة النصب دائما , بخلاف بقية النواصب ](2)

[(وهي نقيضة (سوف) , فإذا قلت (سوف افعل) فنفيه (لن افعل) , فسوف للأثبات و (لن ) للنفي ولا يجمع بنهما ,فلا يقال (سوف لن افعل ) ولا (سوف لا افعل)](3)

وقد وردت كثيرا في القران الكريم من ذلك :

قال تعالى : ( )(4)

دل الفعل المضارع (تغني) على الاستقبال تنصيصا بسبب النصب فأن الناصب يصرف الفعل الى الاستقبال. (5)

[تغني: لها معنيان : تمنع او تدفع . فهذه الاموال ولا الاولاد لا تمنع عن هؤلاء الكفار شيئا , ولا تدفع عنهم شيئا , ان وقع بهم شيء من عذاب الله ما استطاع هؤلاء الاولاد او هذه الاموال ان ترفعه ](6)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1-مغني اللبيب : 314

2-الفعل في نحو ابن هشام : 213

3-معاني النحو ج3 : 359

4-ال عمران :10

5-ينظر معاني النحو ج3: 325

6-تفسير القران الكريم – سورة ال عمران ج1 :63

55

[ومعنى (تغني ي ) تجزي وتكفي وتدفع , وهو فعل قاصر يتعدى الى المفعول بعن . ولدلالة الفعل على الاجزاء والدفع . كان مؤذنا بأن هنالك شيئا يدفع مع ضره ](1)

قال تعالى ( ) (2).

دل الفعل (تمسنا ) على الاستقبال تنصيصا بسبب النصب فأن الناصب يصرف الفعل الى الاستقبال .(3)

[لن تصيبنا الا اياما معدودات , اياما قلائل , لان كل معدود فهو قليل. فكل شيء محدود فهو قليل , لان شيئا يمضي بالعدد واحد ,اثنين, ثلاثة , اربعة , لا بد ان ينتهي ](4)

[وهذا يدل على خلاف ما تذهب اليه من جواز العفو واخراج المعاقبين من اهل الصلاة من اهل النار :لأننا نقول ان عقاب من ثبت دوام ثوابه بإيمانه لا يكون الا منقطعا وان لم يحط علما بقدر عقابه , ولا نقول : ايام عقابه بعدد ايام عصيانه , كما قالوا ](5)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1-التحرير والتنوير ج3 : 172

2-ال عمران : 24

3-ينظر معاني النحو ج3 : 325

4-تفسير القران الكريم –سورة ال عمران ج1 : 147

5-مجمع البيان ج2: 215

56

**المبحث الخامس**

**شبه الجملة**

**اولا : الجار والمجرور**

**ثانيا: ظرف الزمان والمكان**

57

اولا :الجار و المجرور

[ويعرف النحاة الحرف بأنه :(ما دل على معنى في غيره ومن ثم احتاج في جزئيته إلى اسم أو فعل] (1)

[قال ابن الحاجب عن المجرورات :(هو ما اشتمل على علم المضاف إليه] (2).[لا يقع حرف الجر الا متعلقا بفعل أو ما في معناه، إما ظاهرا ، ك (أنعمت عليهم ) وإما مقدرا تقريرا لازما ، كالواقع خبرا، أو صفة أو صلة ، أو حالا ، أو تقديرا جائزا ، كما في نحو "بسم الله" ويستثنى من ذلك الجار الزائد في :(كفى بالله) و" ما فيها من أحد " ، فإنه لا يتعلق بشيء و"لعل "على لغة من جر بها ، والصحيح أن "كاف التشبيه" يصح تعلقها بالعوامل ، خلافا ل لاخفش ، وكذلك "رب" خلافا للرماني ] (3)

1-الجر ب (على)

(ذكر ل (على ) ثلاث معان:

1-اﻹستعلاء ، وهو أشهر معانيها، ويكون ذاتيا ومعنويا

2الظرفية بمعنى (في)

3-[المجاورة ، بمعنى (عن )](4)

وقد وردت كثيرا في القران الكريم من ذلك :

قال تعالى (نزل عليك الكتاب بالحق مصدق)

(على ) من الحروف التي تجر الظاهر والمضمر .(5)

[فنقول :(نزل) يفيد أن هذا القران عند الله ، وانه نزل بالتدريج ليس مرة واحدة .وقوله تعالى (عليك ) الضمير يعود على الرسول عليه الصلاة والسلام ] (6)

[إن المراد بالتدريج في النزول ليس هو تخلل زمان متعد به بين نزل كل جزء من أجزاء الشيء وبين جزئه الاخر](7)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 -الكافية 51

2 -شرح الكافية 201:ج2

3-إرشاد السالك إلى حل ألفية ابن مالك ‎439-438

4-إرشاد السالك الى حل ألفية ابن مالك 453. (2) ال عمران 3

5-ينظر شذور الذهب :168

6-تفسير القران الكريم سورة ال عمران 8-12

7-الميزان ج 3 :8-7

58

2-الجرب (في): وقد ذكر لها معانين :

[الظرفية :وهي أشهر معانيها السببية ،المصاحبة ، الاستعلاء] (1)

في :حرف جر ، له عشرة معاني :الظرفية ، المصاحبة ، التعليل ، الاستعلاء، مرادفة الباء ، مرادفة إلى ، مرادفة من ، المقايسة ، وهي الداخلة بين مفضول سابق فاضل لاحق ، التعويض ، وهي الزائدة لغير التعويض .(2)

[وقد ورد كثيرا في القران الكريم ومن ذلك

قال تعالى ( ) (3)

معنى في الظرفية المكانية (4) .

[في الظرفية مكاناً و زمانا حقيقة ومجازا] (5)

[يجعلكم على صورة معينة يختارها ويريدها . وقوله :(في الارحام ) حال من الضمير (الكاف) في يصوركم ، يعني حال كونكم في الارحام ] (6)

[التصوير إلقاء الصورة على الشيء ، والصورة تعم ماله ظل كالتمثال وما لا ظل له .والارحام جمع رحم ، وهو مستقر الجنين من الاناث ] (7)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1-إرشاد السالك إلى حل ألفية ابن مالك :45

2- ينظر مغني اللبيب:‎182-183-184

3-ال عمران :6

4- ينظر جامع الدروس العربية ج3: 180

5- همع الهوامع ج4 :192

6-تفسير القران الكريم-سورة ال عمران ج1 :25

7-الميزان ج-3 :15

59

3-الجر ب (الباء):

[الباء: مكسورة مطلقا وقيل :تفتح مع الظاهر ](1)

[والباء لها ثلاثة عشر معنى :

الالصاق :وهو المعنى الاصلي لها الاستعانة ، السببية ، والتعليل ، التعدية ، القسم ، العوض ، البدل ، الظرفية ، المصاحبة ، معنى (من) التبغيضية ، معنى (عن)، الاستعلاء أي معنى (على )، التأكيد] (2)

وقد ورد كثيرا في القران من ذلك :

قال تعالى ( ) (3)

[وقوله (بالأسحار) الباء :هنا للظرفية ، أي فيها ، والاسحار جمع سحر وهو آخر الليل ، أي يسألون المغفرة في هذا الوقت من الزمن في آخر الليل ، لأنه وقت نزول الله عز وجل الى السماء الدنيا] (4)

[ وزاد الاستغفار بالأسحار وهو الدعاء والصلاة المشتملة عليه في أواخر اليل ، والسحر سدس الليل اﻷخير ، ﻷن العبادة فيه أشد إخلاصا] (5)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1-همع الهوامع ج4 : 156

2-جامع الدروس العربية ج3 : 168 -171

3-ال عمران : 17

4-تفسير القران الكريم – سورة ال عمران ج1 : 115

5-التحرر والتنوير ج3 : 185

60

4-الجر ب (إلى):ولها ثلاثة معان:

1-اﻹنتهاء ، أي :انتهاء الغاية الزمانية أو المكاني .

2 - المصاحبة ، أي معنى (مع)

3-[معنى (عند)، وتسمى المبينة ، لأنها تبين أن مصحوبها فاعل لما قبلها] (1)

( إلى ) من الحروف التي تجر الاسماء الظاهرة و المضمرة .(2)

وقد وردت كثيرا في القران الكريم من ذلك :

قال تعالى ( ) (3)

[ في الدنيا تغلبون ، وفي الاخرة تحشرون إلى جهنم "والعياذ بالله" يجمعون إليها ويدخلونها ، ويخلدون فيها ، فيكون هؤلاء الكفار خسروا الدنيا والاخرة] (4)

وظاهر السياق أن المراد بالذين كفروا هم المشركون دون اليهود وهذا الانسب لاتصال الا تبين حيث تذكر هذه الآية الغلبة عليهم وحشرهم إلى جهنم (5)

[( إلى ) على الانتهاء](6)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1- جامع الدروس العربية ج3 : ‎174-175

2-ينظر الى شرح إبن الناظم 257

3- ال عمران :12

4- تفسير القرآن الكريم سورى ال عمران ج 1 :73

5-ينظر الميزان ج 3 :106

6- همع الهوامع ج4 : 154

61

5-الحر ف (من)

وهي من الحروف التي تجر الظاهر والمضمر .(1)

ولها ثمانية معان : الابتداء ، التبعيض، البيان و التأكيد البدل الظرفية السببية التعليل ، معنى (عن) (2)

[ وقد وردة كثيرا في القران الكريم من ذلك :

قال تعالى ( )(3)

[ومن للتبعيض أو للبيان .وتنكير النصب يحتمل التعظيم والتحقير ] (4)

[ وقوله :(نصيبا من الكتاب ):يحتمل أنه يفيد التقليل ، أو التكثير ، فيكون الم اذ أنهم أتوا نصيبا كبيرا من الكتاب ، بحيث يكون حاملا لهم الاهداء] (5)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1-ينظر شرح شذور الذهب 168

2-ينظر جامع الدروس العربية ج3 : ‎173 -172

3- ال عمران :23

4- البيضاوي ج 2 : 10

5- تفسير القران سورة ال عمران ج 1 : 144

62

6-الحر ف (اللام) :

العاملة للجر مكسورة مع كل ظاهر ومفتوحة مع كل مضمر .(1)

واللام من الحروف التي تجري الظاهر والمضمر (2)

[ولها خمسة عشر معنى :الملك ، الاختصاص 'شبه الملك ، التثبيت ، التعليل ، والسببية، التوكيد ، التقوية ، انتهاء الغاية ، الاستغاثة ، التعجب ، الصيرورة ، الاستعلاء ، الوقت ، معنى (مع )، معنى (في )](3)

وقد وردت في القرآن الكريم من ذلك :

قال تعالى ( ) (4)

[هب لي ):أي أعطي ، والهبة :هي التبرع با لشيء بلا عوض ، وهنا قال (رب هب لي )، أي أعطني غطاء بلا

ثمن ].(5)

طيب الشيء ملاءمته لصاحبه فيما يريده لأجله ، فالبلد الطيب نا يلائم حياة أهله من حيث الماء والهواء والرزق ونحو ذلك (6)

دلت اللام على شبه التمليك

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 - ينظر مغني اللبيب :228

2- ينظر شرح شذور الذهب :168

3- ال عمران : 38

4- ينظر تفسير القرآن الكريم سورة ال عمران ج 1: 232

5 - الميزان ج 3: 202

6-ينظر معاني النحو ج 3 :63

63

ثانيا :ظرف الزمان والمكان :

ويعرفهما النحاة :

[اسم الزمان :هو ما يؤخذ من الفعل للدلالة على زمان الحدث .

اسم المكان :هو ما يؤخذ من الفعل للدلالة على مكان الحدث] (1)

لاسمي الزمان والمكان ، من الثلاثي المجرد وزنات (مفعل ) بفتح العين ، و (مفعل ) بكسرها وقد تدخل تاء التأنيث على أسماء المكان . يكون أسما الزمان والمكان ، من غير الثلاثي المجرد ، على وزن اسم المفعول .(2)

[ يسمي النحاة البصريون المفعول فيه ظرفا ، وهو الظرف هو الوعاء الذي توضع فيه الاشياء وهي تسمية مجازية](3)

[والظرف :هو كل اسم زمان أو مكان مضمن معنى (في) ليكون مذكورا لواقع فيه من فعل أو شبهه] (4)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1-جامع الدروس العربية ج 1: 201

2- ينظر نفسه ‎203 -204

3- معاني النحو ج2: 177

4- شرح إبن الناظم 200

64

1- ظرف الزمان :

أسماء الزمان كلها صالحة للظرفية ، لا فرق في ذلك بين المبهم منها وبين المختص .(1)

[ فظرف الزمان :ما يدل على وقت وقع فيه الحدث ](2)

وظرف الزمان نوعان مبهم ومحدود والمبهم ما دل على قدر من الزمان غير معين والمحدود منها أو المؤقت أو المختص على وقت مقدر معين محدود .(3)

وينوب عن الظرف عدة أشياء هي :المصدر ، عدده ، ما دل على جزء منه ، (كل) وما أدى معناه ، صفته ، أسماء أعيان حذف الظرف المضاف إليها ، وأقيمت مقامه ، وأشياء توسع فيها حت أدعي فيها النصب على الظرفية

كقولهم (أحقا أنك ذاهب ) هو عندهم منصوب على الظرفية .

لتضمنه معنى (في) إذا التقدير (أفي حق).(4)

وقد ورد كثيرا في القران الكريم ومن ذلك

قال تعالى ( ) (5)

[( بعد إذ هديتنا ) إلى الحق والايمان بالقسمين .من المحكم والمتشابه ، وبعد نصب على الظرف ، وإذ في موضوع الجر بإضافته إليه .وقيل إنه بمعنى إن] (6)

[ وهذه الجملة ﻻ يراد بها الافتخار ، وإنما يراد بها التوسل بالنغم السابقة إلى النعم اللاحقة ، مكانهم يقولون :ربنا إنك مننت علينا بالهداية أولا، فنسألك أن تمن علينا بثبوت هذه الهداية فلا تزغها ] (7)

[ بعد :ظرف زمان لازم الاضافة ، فإن أضيف أو حذف مضافه ، ونوي لفظه أعرب، أو معناه :ضم بناء، وقد ينوب حينئذ، ويفتح إعرابا .وإن نكر نصب ظرفا ، وقد يجر ويرفع ولا يضاف حتى يكف ب (ما)] (8)

ويدل على الغاية (9)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1- ينظر شرح ابن الناظم :201

2- جامع الدروس العربية ج3 : 48

3- ينظر نفسه :49

4- ينظر إرشاد السالك : ‎373 -374

5- ال عمران : 8

6- البيضاوي ج 2 : 7

7- تفسير القرآن الكريم سورة ال عمران ج1 : 52

8- همع الهوامع ج 3: 191

9- ينظر المفصل : 156

65

قال تعالى ( )(1)

[(ولا ينظر اليهم يوم القيامة) معناه :لا يعطف عليهم ،ولا يرحمهم ،كما يقول القائل للغير :انظر الي ،يريد ارحمني .وفي هذا دلالة على ان النظر اذا عدي يحدق الي لا يفيد الرؤية لأنه لا يجوز حملها هنا على انه لا يراهم بلا

خوف ](2)

[وغضبه عليهم اذ قد شاع نفي الكلام في الكناية عن الغضب ،وشاع استعمال النظر في الاقبال والعناية ،ونفي النظر في الغضب فالنظر المنفي هنا نظر خاص .وهاتان الكنايتان يجوز معهما ارادة المعنى الحقيقي ](3)

يوم من الاسماء المختصة بالزمان وهي صالحة للنظرية .(4)

او اضافة .(5)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 .ال عمران :77

2 .تفسير القران الكريم سورة ال عمران ج1 :265

3 .التحرير والتنوير ج 3: : 290

4 .ينظر شرح ابن الناظم : 201

5 .ينظر ارشاد السالك : 371

66

2.ظرف المكان :

لا يقبل النصب على الظرفية من اسماء المكان الا ثلاثة اقسام هي :

ا .المبهم :كالجهات ،نحو فوق ،تحت ،والمراد بالمبهم هنا ما ليس له حدود محصورة.

2 .المقادير :نحو ميل وفرسخ ،فهي عند الجمهور مبهمة ،وعند بعضهم ليست مبهمة لأنها معلومة المقدار .والصواب انما شبه مبهمة .

3 .اسماء المكان بشرط ان يكون الواقع فيها من لفظها ،فلو كان الواقع فيها من غير لفظها تعين جرها بفي . (1)

والصالح من الاسماء المكان للظرفية نوعان :

الاول :اسم المكان المبهم ،وهو ما افتقر الى غيره في البيان صورة مسماه .والثاني :ما اشتقت من اسم الحدث الذي اشتق منه العامل ك(مذهب ،ومرمى ).(2)

والمبهم من ظروف المكان :ما دل على مكان غير معين ومن المبهم ما يكون مبهم المكان والمسافة معن.(3)

قال تعالى ( )(4)

[(ليحكم بينهم)اسناد الحكم هنا يحتمل ان يكون الى الله عز وجل ليحكم الله بينهم بكتابه ،ويحتمل ان يكون الى الكتاب ،واسند الحكم اليه لان الحكم صار به ،ويضاف الشيء الى سببه كثيرا](5)

ويحتمل ثلاثة اشياء :

احدها :ان معناه ليحكم بينهم في نبوة محمد (صل الله عليه واله وسلم).والثاني :ان معناه ليحكم بينهم في امر ابراهيم وان دينه الاسلام .

والثالث :ان معناه ليحكم بينهم في امر الرجم.(6)

[بين .للمكان ،وقيل للزمان ،وقال الزنجاني :بحسب ما تضاف اليه وتصرفه متوسط .ويجب العطف عليه بالواو ان اضيف لمفرد ،فان لحقته (ما)او الالف عرض عليه الزمان ولزومه .والاضافة للجمل ،ولو فعلية على الاصح](7)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 .ينظر معاني النحو ج 2 : 189

2 .ينظر شرح ابن الناظم : 201

3 .ينظر جامع الدروس العربية ج3 : 49

4 .ال عمران : 23

5 .تفسير القران الكريم سورة ال عمران ج1 : 144 )4(همع الهوامع ج3 : ‎200 -201

6 .ينظر مجمع البيان ج2 : 214 -215

7-همع الهوامع ج3 : 200- 201

67

قال تعالى ( )(1)

[ذكر ابن مالك ان (فوق )لا تنصرف اصلا ولا يختلفون في تنصيب فوق لانهم لم يستعملوها الاظرف او مجرورة ب (من)](2)

[جاعل هنا مضافة الى الفاعل او المفعول (فوق) محلها النصب ،هي ظرف متعلق بمحذوف على انه مفعول ثان لأنه جاعل اسم الفاعل من جعل ،وجعل تنصب مفعولين ،اذن (فوق )ظرف متعلق بمحذوف وهو المفعول الثاني ](3)

[ويعلونهم بالحجة ،وفي اكثر الاحوال بها وبالسيف ،ومتبعوه هم المسلمون ،لانهم متبعوه في الاصل الاسلام وان اختلفت الشرائع دون الذين كذبوه وكذبوا عليه من اليهود والنصارى](4)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1 .ال عمران :55

2 .همع الهوامع ج 3 :198

3 .تفسير القران الكريم سورة ال عمران ج1 : 323

4 .الكشاف ج3 : 34

68

**الخاتمة**

ومن اهم النتائج التي توصلنا اليها في بحثي هي:

1 .ورد في سورة ال عمران جملة مثبتة بنوعيها الفعلية والاسمية والجملة الاسمية وردت منسوخة وغبر منسوخة وقد ورد فيها تقديم وتأخير .

2 .وردت الجملة مؤكدة في سورة ال عمران وقد ورد الفعل الماضي مؤكدا بحرف توكيد واحد وهو ( قد) اما الفعل المضارع ورد مؤكدا بنون التوكيد وبالتوكيد المعنوي والجملة الاسمية وردت مؤكدة ب(ان).

3 .والجملة وردت منفية فالفعل الماضي في هذه السورة ورد منفيا واختصت بنفيه(ما) والفعل المضارع نفي بالكثير من الادوات (لا. ما. لن .لم) والجملة الاسمية نفية ب(ليس .ما . لا.).

4 .وشبه الجملة في سورة ال عمران ورد جار ومجرور وظرف والظرف زمان ومكان واشترط في المفعول فيه ليكون ظرف ان يكون بمعنى (في).

وفي الختام نسأل الله ان يوفقنا لما يحب ويرضاه وان ينال هذا البحث الموجز والمختصر على رضا واستحسان قارئه هذا والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين.

69

**المصادر**

**المصادر**

**\*القران الكريم :**

1-انوار التنزيل واسرار التأويل المعروف بتفسير البيضاوي تأليف ناصر الدين ابي الخير عبدالله بن عمر بن محمد الشيرازي الشافعي البيضاوي ت 691هـ, الجزء الثاني , دار احياء التراث العربي , بيروت , لبنان .

2- ارشاد السالك الى حل الفة ابن مالك تأليف الامام العلامة برهان الدين ابراهيم بن محمد ابن ابي بكر ابن ايوب ابن القيم الجوزية ت 767 هـ , تحقيق الدكتور محمد بن عوض بن محمد السهلي . مكتبة اضواء السلف.

3- التحرير والتنوير تأليف سماحة الاستاذ الامام الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور , الجزء الثالث والرابع , طباعة الدار التونسية للنشر , تونس 1984 .

4- تفسير القران الكريم ال عمران لفضيلة الشيخ العلامة محمد بن صالح العثيمين , المجلد الاول والثاني , طباعة دار ابن الجوزي , الرياض , 1426 هـ الطبعة الثالثة 1435 هـ .

5- جامع الدروس العربية تأليف الشيخ مصطفى الغلايني , الجزء الاول والثاني والثالث , طبعة ثلاثون , طباعة المكتبة العصرية صيدا/ بيروت .

6- الجنى الداني في حروف المعاني تأليف ابو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبدالله بن علي المرادي المصري المالكي ت 749 هـ , المحقق د. فخر الدين قباوة والاستاذ محمد نديم فاضل , طباعة دار الكتب العلمية , بيروت لبنان , الطبعة الاولى 1413 هـ , 1992 م .

7- شرح ابن الناظم على الفية ابن مالك تأليف ابن الناظم ابي عبدالله بدر الدين محمد ابن الامام جمال الدين محمد بن مالك ت 686هـ , تحقيق محمد باسل عيون السود , الطبعة الاولى 1420 هـ /2000 م دار الكتب العلمية بيروت لبنان .

8- شرح الرضي لكافية ابن الحاجب , تأليف محمد ابن الحسن الاسترباذي السينمائي النجفي الرضي , تحقيق حسن بن محمد ابن ابراهيم الحفضي ويحيى بشير مصطفى , الطبعة الاولى جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية 1417 هـ , 1966م .

9- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب للإمام جمال الدين ابي محمد عبدالله بن يوسف المعروف بأبن هشام النحوي (708 , 761هـ) الطبعة الاولى 1422هـ , 2001م طباعة احياء التراث العربي .

10- الفعل في نحو بن هشام تأليف الدكتور عصام نور الدين الطبعة الاولى طباعة الدار الكتب العلمية بيروت 2007م.

11-الكافية في علم النحو والشافية في علمي التصريف والخط تأليف ابن الحاجب جمال الدين عثمان بن عمر بن ابي بكر المصري الاسنوي المالكي ت 646هـ تحقيق الدكتور صالح عبد العظيم الشاعر ,مكتبة الآداب .

12- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل في وجوده التأويل تأليف ابي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي 467 , 538 هـ الطبعة الثالثة 1430هـ ,2009 م طباعة دار المعروفة بيروت لبنان .

13-لسان العرب تأليف محمد بن مكرم بن منظور الافريقي المصري ت711هـ الطبعة الاولى دار صادر – بيروت (د-ت)

70

14-مجمع البيان في تفسير القران تأليف امير الاسلام ابي علي الفضل الحسن الطبرسي الطبعة الاولى 1427هـ 2006م طباعة دار المرتضى لبنان بيروت .

15- معاني النحو للدكتور فاضل صالح السامرائي الطبعة الاولى 1420هـ - 2000م طباعة دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع الاردن .

16- مغني اللبيب عن كتب الاعاريب لجمال الدين ابن هشام الانصاري ت 761 هـ , تحقيق مازن المبارك وحمد علي حمد الله الطبعة الاولى طباعة دار الفكر دمشق 1368هـ , 1964م .

17- المفصل في علم العربية لابي القاسم محمود بن عمر الزمخشري ت 538 هـ , تحقيق الدكتور فخر صالح قدارة , الطبعة الاولى 1425 هـ 2004م طباعة دار عمار .

18- الميزان في تفسير القران تأليف العلامة السيد محمد حسين الطبطبائي , الطبعة الاولى 1417هـ ,1997م مؤسسة الاعلمي للمطبوعات .

19- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع لأمام جلال الدين السيوطي ت 911هـ , تحقيق الدكتور عبدالعال سالم مكرم , الطبعة الاولى 1400هـ , 1980م دار البحوث العلمية .

71

**الفهرست**

**الفهرست**

|  |  |
| --- | --- |
| المحتويات | الصفحة |
| المقدمة | 1 |
| المبحث الاول (الجملة المثبتة المؤكدة ) | 3 |
| اولا –الجملة الاسمية | 4 |
| ثانيا-الجملة الفعلية | 15 |
| المبحث الثاني (الجملة المثبتة المؤكدة ) | 24 |
| اولا – الجملة الاسمية | 26 |
| ثانيا –الجملة الفعلية | 30 |
| المبحث الثالث (الجملة المنفية غير المؤكدة ) | 38 |
| اولا –الجملة الاسمية | 39 |
| ثانيا –الجملة الفعلية | 42 |
| المبحث الرابع (الجملة المنفية المؤكدة ) | 46 |
| اولا –الجملة الاسمية | 47 |
| ثانيا –الجملة الفعلية | 53 |
| المبحث الخامس (شبه الجملة ) | 57 |
| اولا – الجار والمجرور | 58 |
| ثانيا – ظرف الزمان والمكان | 64 |
| الخاتمة | 69 |
| المصادر | 70 |
| الفهرست | 72 |

72